Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 152

The Environmental Issues In The Qatari Newspapers

Dr. Hassan Ibrahim Al-Mohannadi

Dr. Rabiah Sabah Al-Kuwari

Abstract

The purpose behind this study is to highlight the Qatari newspapers Coverage of environmental issues with regard to quantity, quality, geographical sphere, place in the newspapers, source and writing style. The study also discusses to what extent these newspapers are concerned with the environment, as well as their contribution toward making people environmentally as aware.

This study has scrutinized (1191) issues of the Qatari daily newspapers, from the 1st of July 2003 up to the 31st of July 2004. After searching environment related topics published in these newspapers.

The study concludes that:

- The newspapers are concerned with wildlife life at the expense of the environmental issues.
- In comparison to other geographical spheres, the environment has gained more coverage. However, this coverage has focused on the activities of environmental institutions without a proper analysis or serious discussion. The Arabian and regional environmental issues were clearly over looked.
- Environment-related topics don't have front page priority in publishing.
- Most environmental issues are in the form of news. Writers, caricaturists and readers usually ignore them.

The study provides the following recommendations:

- Specifying a daily page in each newspaper for environmental affairs and training the concerned staff as well.
- Newspapers should have freedom to write a bout local environment issues.
- Giving up the traditional writing style while handling this issue.
- Regional and Arabian environmental issues should be paid more attention.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 153

القضايا البيئية في الصحف القطرية

د. حسن بن إبراهيم المهندي *

د. ربيعة بن صباح الكواري *

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تغطية الصحف القطرية للقضايا البيئية المختلفة، من حيث حجمها، ونوعيتها، وإطارها الجغرافي، وموقعها، ومصدرها، وقالبها التحريري؛ وصولاً إلى التعرف على مدى الاهتمام الذي تجده القضايا البيئية في هذه الصحف، ومساهمتها في خلق الثقافة البيئية لدى المسئولين والجماهير.

حاول هذا البحث تقصي وضع القضايا البيئية في الصحف اليومية القطرية، في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م، وحتى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م، وأسفر البحث عن نتائج من أهمها:

- اهتمت الصحف كثيراً بقضايا الحياة الفطرية على حساب القضايا الأخرى.
- أتى جُل الموضوعات البيئية المحلية على هيئة تغطية لأنشطة المؤسسات البيئية، دون تحليل أو مناقشة جادة، مع تجاهل واضح للقضايا البيئية الإقليمية والعربية.
- أتى معظم الموضوعات البيئية في الصفحات الداخلية.
- صيغت أكثرية القضايا البيئية على قالب الخبر، مع تجاهل بيِّنٍ من قبل الكتاب والقراء وفناني الكاريكاتير لتناول الشئون البيئية.

وانتهى البحث إلى التوصيات الآتية:

- تخصيص صفحة يومية في كل صحيفة تعنى بشئون البيئة، مع التدريب المتكامل لمحرريها.
- إعطاء مساحة أوسع من الحرية للصحافة في تناول القضايا البيئية المحلية.
- التخلي عن الأساليب التحريرية التقليدية في تناول القضايا البيئية.
- ضرورة منح القضايا البيئية الإقليمية والعربية مزيداً من الاهتمام.
- أن تتيح الجهات الرسمية وغير الرسمية المعلومات البيئية للقائمين بالاتصال.

---

* *أستاذ الجغرافيا الطبيعية المساعد، جامعة قطر.*

* *أستاذ الإعلام المساعد، جامعة قطر.*

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 154

القطرية الثلاث الصادرة باللغة العربية وهي: الراية والشرق والوطن، بالقضايا البيئية ومساهمتها في تبصير المسئولين تجاهها، ونشر الوعي البيئي في أوساط الجماهير، وذلك في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م وحتى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف القطرية بالقضايا البيئية المختلفة، وكيفية تناولها لتلك القضايا، ومن ثَمَّ مساهمتها في رفع مستوى الوعي لدى المواطن القطري بشئون بيئته العالمية والمحلية. إن البحوث التي تناولت دور وسائل الاتصال الجماهيري في رفع مستوى وعي المواطن القطري بمختلف القضايا تتسم بالمحدودية والقصور الشديدين، بل لم تتناول في حدود علمنا أية دراسة في قطر هذا الدور تجاه القضايا البيئية، مع وجود دراسات عنيت بقضايا أخرى في الصحافة القطرية، ونذكر منها: دراسة «الصحافة القطرية والقضايا العربية»[١]، ودراسة «وسائل الإعلام والتحول في قيم العمل في المجتمع القطري»[٢]، ودراسة «الصحافة القطرية والاتصال اللغوي: صحيفة الراية أنموذجاً»[٣].

لذا يأمل الباحثان أن يساعد هذا البحث على سد هذا النقص من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية فيأملان أن تساهم نتائج هذا البحث في توجيه صناع القرار البيئي وأصحاب الرأي في قطر نحو الاهتمام بمسألة رفع وعي المواطن القطري بشتى القضايا البيئية، وذلك عن طريق وسائل الإعلام بشكل عام، والصحافة بشكل خاص.

تساؤلات البحث:

في ضوء تحديد أهداف البحث صيغت التساؤلات الآتية:

- ما حجم ونوعية القضايا البيئية التي تتناولها الصحف القطرية؟.
- ما الإطار الجغرافي للموضوعات البيئية المتناولة؟.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 155

المقدمة:

البيئة هي المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات. وقد برز في النصف الثاني من القرن الماضي العديد من القضايا البيئية، ربما لايخلو مجتمع على وجه الأرض من التأثر بها؛ لكونها عالمية الطابع، وفي مقدمة تلك القضايا، التلوث البيئي، وتفشي الأوبئة، والحياة الفطرية، والكوارث الطبيعية، والتصحر، وغيرها، ولكون هذه القضايا في مجملها عالمية الطابع، فالتلوث البيئي على سبيل المثال لايتقيد بالحدود السياسية للدول. بدأ الاهتمام بها وخاصة في ستينات القرن الماضي في البروز، وما تزايد المؤتمرات الأممية التي اهتمت بالشئون البيئية، مثل مؤتمر إستوكهولم بالسويد عام ١٩٧٢م، ومؤتمر ريودي جنيرو بالبرازيل عام ١٩٩٢م، ومؤتمر جوهانسبيرج بجنوب أفريقيا عام ٢٠٠٢م، إلا أحد أبرز الأوجه لجدية ما تواجهه البيئة العالمية من مخاطر. ومن هنا أتت أهمية نشر الوعي البيئي؛ لإيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان، لتجنب المشكلات البيئية أو الحد منها، والتي غدت في وقتنا الراهن واحدة من أهم وسائل الحفاظ على البيئة. وفي عالمنا المعاصر تعتبر وسائل الإعلام وفي مقدمتها الصحافة من أهم وسائل نشر الوعي البيئي.

دولة قطر لاتشذ عن دول العالم المتحضر من حيث معاناة بيئتها المحلية من التدهور، وإن برز هذا الأمر بشكل متأخر، وترافق مع ارتفاع أسعار النفط في سبعينات وبداية ثمانينات القرن الماضي، حيث أدى ذلك إلى نمو هائل في مختلف القطاعات، والذي كان من أهم نتائجه التأثير السلبي في مكونات البيئة المختلفة؛ لذلك برز الاهتمام بالقضايا البيئية في قطر، ويعتبر إنشاء المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية عام ٢٠٠٠م، وتضمين الدستور الجديد مواد تؤكد حماية البيئة، من أهم شواهدها. ومن أوجه الاهتمامات الأخرى تناول القضايا البيئية بين حين وآخر بكافة أنواعها وإطاراتها الجغرافية في وسائل الإعلام المختلفة.

هذا البحث يتناول من خلال دراسة ميدانية مدى اهتمام ومساهمة الصحف

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 156

في شئون البيئة، وذلك للتعرف على مدى شموليتها ووضوحها، وتم الأخذ ببعض المقترحات التي أبدوها، وقد اشتملت الاستبانة على مايلي (انظر أيضاً الملحق ١):

- ❖ نوعية الموضوعات البيئية التي تناولتها الصحف القطرية، وقسمت إلى التلوث البيئي، والحياة الفطرية، والتصحر، والأوبئة، والكوارث الطبيعية، وأخرى.
- ❖ قسم موضوع التلوث البيئي إلى موضوعات فرعية، وذلك لأهميته، وكذلك الحال بالنسبة للحياة الفطرية والكوارث الطبيعية.
- ❖ الإطار الجغرافي للخبر من حيث كونه محلياً، أو إقليمياً، أو عالمياً، أو شاملاً.
- ❖ مصدر الموضوع من أحداث واقعية، أو كتاب، أو تقرير، أو بيان، أو تصريح، أو وجهة نظر كاتب، أو رأي خبير.
- ❖ موقع الموضوع في الصفحة الأولى، أو الداخلية، أو الأخيرة.
- ❖ القوالب التحريرية للموضوع من حيث كونه خبراً، أو تحقيقاً، أو تقريراً، أو حواراً، أو مقالاً، أو رأي قارئ، أو رسمي، أو كاريكاتير، أو تعليق صورة.

٢) عينة البحث:

تم إجراء دراسة مسحية لما تم تناوله من القضايا البيئية التي حددت سلفاً في الصحف القطرية الثلاث الصادرة باللغة العربية وهي: الراية والشرق والوطن، وتم تفحص جميع الأعداد الصادرة خلال ثلاثة عشر شهراً من ١ يوليو ٢٠٠٣م، حتى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م، ومن خلال هذه الدراسة المسحية تم الاطلاع على (١١٩١) عددٍ، وذلك بواقع (٣٩٧) عددٍ من صحيفة الراية، و(٣٩٧) عددٍ من صحيفة الشرق، و(٣٩٧) عددٍ من صحيفة الوطن.

٣) المعالجة الإحصائية:

- ❖ تم معالجة البيانات الرقمية الأولية التي تم الحصول عليها من الدراسة المسحية بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS)

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 157

- ما مصادر الموضوعات البيئية في الصحف القطرية؟
- ما موقع الصفحات التي تتناول القضايا البيئية؟.
- ما القوالب التحريرية التي استخدمت في تقديم الموضوعات البيئية؟.

فروض البحث:

- الفرض الأول: هناك علاقة بين زيادة المشكلات التي تتعرض لها البيئة الطبيعية، والاهتمام المحلي والدولي بها من ناحية، واهتمام الصحف القطرية بقضايا البيئة من ناحية أخرى.
- الفرض الثاني: هناك علاقة بين اهتمام الصحف القطرية بقضايا البيئة وتنوع المصادر والقوالب التحريرية المستخدمة في معالجتها.

منهجية البحث:

يسير البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي؛ اعتماداً على ماتم جمعه من معلومات أولية بواسطة الدراسة المسحية للقضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية، والمعلومات الثانوية التي احتوتها الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث. أما التحليل فكان للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة المسحية.

١) أداة البحث:

تم تصميم استبانة اشتملت على أهم القضايا البيئية والشكل الذي يتم فيه تناول القضية البيئية، وذلك اعتماداً على عدة دراسات سابقة، ولاسيما بحثي المدني وآخرين للموضوعات البيئية في الصحافة السعودية عام ١٩٩٢م[٤]، وطبق البحث نفسه على الصحف البحرينية عام ١٩٩٧م[٥]، وقد استفاد الباحثان من هاتين الدراستين في إعداد استبانة هذا البحث، ومن ثم عرضت على بعض المتخصصين

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 158

الشكل رقم (١) التفاعل بين مكونات المنظومة البيئية.

الاهتمام بالوعي البيئي في دولة قطر:

تعتبر البيئة القطرية من البيئات الفقيرة الهشة، وقد أدرك سكان قطر في عهد ماقبل النفط هذه الحقيقة، فتعايشوا مع ظروف بيئتهم بشكل يتوافق مع تلك الحقيقة، وما إن تم إنتاج النفط وتصديره بشكل تجاري في أواخر عام ١٩٤٩م، حتى بدأ ذلك التوازن المثالي في الاختلال[١٤]، حيث تزايدت أعداد السكان من حوالي ٢٥ ألف نسمة عام ١٩٥٠م، وإلى ١١١ ألفٍ عام ١٩٧٠م[١٥]، حتى بلغت ٧٤٣ ألف نسمة عام ٢٠٠٤م[١٦]، وشهدت الدولة تنوعاً كبيراً في الأنشطة الاقتصادية، مما أدى إلى تدهور مكونات البيئة في ظل عدم دمج الأبعاد البيئية في الخطط التنموية، ومن أبرز صور هذا التدهور مايلي:

- استنزاف مورد المياه الجوفية نتيجة للسحب الجائر، حيث ارتفع العجز بشكل تدريجي منتظم من ١٩,٥٨ مليون متر مكعب عام ١٩٧٢م، إلى ١٨٦٨ مليون متر مكعب عام ٢٠٠١م[١٧]، ولم يتبقّ في الوقت الراهن سوى ٦٠٠ مليون متر مكعب من مخزونها من أصل ٢٥٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٧٢م، وبات نفادها أمراً محتوماً في السنوات القليلة القادمة[١٨].
- تلوث مياه البحر، وخاصة بمشتقات النفط؛ لكون منطقة الخليج العربي من أكبر منتجيه، ومياهه معرضة بشكل مستمر للتسرب المتعمد أو العارض[١٩]، وتتعرض السواحل القطرية لأنواع شتى من التلوث من أهمها: عمليات الحفر والدفان، والنفايات الصناعية، ومخلفات محطات توليد الطاقة وإعذاب المياه، ومياه الصرف الصحي غير المعالجة، مما أدى إلى إفساد جانب من البيئة البحرية وإلحاق الضرر بكائناتها[٢٠].
- تلوث الهواء بواسطة المراكز الصناعية التي تمتاز بقدرتها العالية على انبعاث

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 158

- تم تصنيف البيانات الناتجة في جداول تفصيلية.
- تم إبراز أهم نتائج البحث في أشكال بيانية مناسبة بواسطة برنامج (EXCEL).

ماهية البيئة:

البيئة في اللغة العربية مشتقة من (بوأ)، وهي مرادفة للمنزل والموطن، قال الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَانَ...﴾ (الحشر:٩)، أي اتخذوا من المدينة المنورة بيئةً لهم وداراً[٦]، ويراد بها أيضاً المحيط، فيقال مثلاً الإنسان ابن بيئته الاجتماعية وهكذا[٧]، ويتطابق هذا التعريف العربي بأصل كلمة البيئة في اللغة الإنجليزية (Ecology)، والمشتقة من الكلمة اليونانية (Oikos)، وتعني البيت أو المنزل و كلمة (Logos) وتعني العلم[٨]، وقد صيغت بواسطة العالم الألماني أرنست هيكل (Ernst Haeckel)؛ للدلالة على العلم الذي يتناول العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها[٩]، أما المعنى الاصطلاحي فقد واجه صعوبات جمة تبعاً لتعدد المفاهيم، ولكن في الاجتماع الذي خصص للتربية البيئية في بلجراد عام ١٩٧٥م، عرّف الخبراء البيئة بأنها «العلاقات الأساسية القائمة بين العالم الطبيعي الفيزيائي وبين العالم الاجتماعي السياسي الذي هو من صنع الإنسان»[١٠]. فالبيئة إذاً وفقاً لهذا التعريف تنقسم إلى: بيئة طبيعية، وبيئة بشرية أو حضارية، الأولى هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، وتشمل المكونات الحية من نبات وحيوان، ذات الخصائص المختلفة تبعاً لتنوع المكونات غير الحية، والتي تشمل المناخ ومظاهر سطح الأرض، وتشكل هذه المكونات بنوعيها الحية وغير الحية وحدة مترابطة على هيئة منظومة بيئية (انظر الشكل١)[١١]، أما البيئة البشرية أو الحضارية فهي من صنع الإنسان، نتيجة تفاعله مع مكونات بيئته[١٢]، وهي في الأصل بيئة طبيعية، ولكن سعى الإنسان إلى تطويعها من أجل تحقيق مصالحه، الأمر الذي أدى إلى حدوث خلل في توازنها الطبيعي[١٣].

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 160

والتي من ضمنها نشر الوعي البيئي، والذي بموجبه تم تأسيس مركزٍ إعلاميٍّ لوضع السياسات التوعوية[٢٦].

الشكل رقم (٢) أهداف المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية.

لقد توافرت لهذا المجلس إمكانات بشرية ومادية فضلاً عن سلطات واسعة، وذلك لرئاسته من قبل ولي العهد، مما منحه هيبة ونفوذاً لدى مؤسسات الدولة، الأمر الذي مكنه من تحقيق بعض من أهدافه في الفترة القصيرة من عمره، وذلك على عدة أصعدة، من بينها تنفيذ برامج طموحة؛ لرفع الوعي الجماهيري تجاه المحافظة على البيئة، من أبرزها مايلي[٢٧]:

- تنظيم محاضرات تثقيفية لطلاب المدارس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.
- تنظيم ندوات ومحاضرات متخصصة على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.
- تنظيم مسابقات بيئية.
- التعاون مع صحيفة الراية في إعداد وتنفيذ صفحة (بيئتنا) النصف شهرية.
- التعاون مع إذاعة قطر في إعداد برنامج (أنت والبيئة) الأسبوعي.
- إصدار العديد من المطبوعات البيئية المتخصصة على شكل كتيبات، وملصقات، ولوحات إعلانية، وكتب تعليمية للأطفال.
- القيام بحملات إعلامية بالتعاون مع المؤسسات المعنية، مثل حملة تنظيف السواحل.
- التعاون مع المؤسسات المعنية بشئون الشباب؛ لتنفيذ برامج توعوية لرفع مستوى وعيهم البيئي.

وتساهم في رفع الوعي البيئي مؤسسات رسمية أخرى، من أهمها المؤسسات التعليمية، فقد نالت الموضوعات البيئية قسطاً وافراً في مختلف مناهج المراحل

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 161

الجزيئات والغازات السامة، ولاسيما أكاسيد الكبريت والنتروجين، والهيدروكربونات، والأمونيا[٢١].

- بروز ظاهرة تصحر الأراضي نتيجة لانخفاض مستويات المياه الجوفية وارتفاع ملوحتها، وزحف الكثبان الرملية إلى الأراضي الزراعية، وتدهور المراعي الطبيعية نتيجة الرعي الجائر، والتوسع العمراني[٢٢].
- كائنات عديدة من الثدييات، والطيور، والزواحف، التي تعيش في البيئة القطرية انقرضت أو باتت مهددة بالانقراض؛ نتيجة لتدمير بيئتها الطبيعية والصيد الجائر[٢٣].

لمواجهة هذا التدهور البيئي، صدر مرسوم قانون رقم ٤ لسنة ١٩٨١م، بإنشاء اللجنة الدائمة لحماية البيئة، وألحقت بمجلس الوزراء برئاسة وزير الصحة، وكان من أولويَّات أهدافها رفع مستوى الوعي الجماهيري بالظروف البيئية، حيث نصت الفقرة الثامنة من المادة الخامسة من القانون على «العمل على إدخال التثقيف البيئي في البرامج التعليمية والإعلامية. ووضع خطط التوعية للمواطنين وحثهم فرادى وجماعات على المساهمة في حماية البيئة»، وفي عام ١٩٩٤م صدر المرسوم بقانون رقم ١٣، والذي بموجبه تم إلحاق اللجنة بوزارة الشئون البلدية والزراعة[٢٤]، ولكن اللجنة واجهت عدة مشكلات عَوَّقت تأدية المسئوليات التي أوكلت لها، تمثلت في ضعف الموارد المالية، وقلة الكفاءات الإدارية المتخصصة، وعدم توافر المختبرات المزودة بالأجهزة الحديثة، وعدم منحها صلاحيات مناسبة، وخاصة فيما يتعلق بالمشاركة في التخطيط لإدخال الاعتبارات البيئية في المشاريع التنموية[٢٥].

لذا كان لابد من إصلاح هذا الوضع بإيجاد مؤسسة بيئية ذات قدرة أكبر لمواجهة التحديات التي تواجهها البيئة القطرية، فتم إصدار المرسوم بقانون رقم ١١ لسنة ٢٠٠٠م، بإنشاء المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، برئاسة ولي العهد، ويتمتع بشخصية اعتبارية وميزانية مستقلة، ويبين الشكل (٢) أهداف هذا المجلس،

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 162

تطور الصحافة القطرية :

بدأت مسيرة الصحافة في قطر في النصف الثاني من القرن الماضي، بسبب ما شهدته الدولة من نهضة واسعة بعد اكتشاف النفط وتصديره بشكل تجاري، وتمثل ذلك في تأسيس بعض الإدارات الإعلامية، وإنشاء المدارس التعليمية التي كانت بمثابة العامل المشجع لظهور الصحافة المطبوعة، حيث ظهرت مع بداية خمسينات القرن الماضي المدارس النظامية في قطر، وفي عام ١٩٥٦م تم تأسيس وزارة المعارف[٣٤].

أما ظهور الصحافة في قطر ، فيمكن تقسيمه إلى قسمين :

القسم الأول: ويشمل الصحافة الحكومية التي بدأت بظهور (الجريدة الرسمية) عام ١٩٦١م، وذلك لتغطية الأخبار الرسمية للدولة، وهي لا تزال مستمرة في الصدور، ثم صدرت بعض المجلات والصحف الحكومية الأخرى مثل: مجلة الدوحة، ومجلة ديارنا والعالم، ومجلة الصقر، ومجلة الخليج الجديد، ومجلة الأمة .. وغيرها[٣٥].

القسم الثاني: ويشمل الصحافة الأهلية أو الخاصة، التي بدأت بظهور أول مجلة أهلية في قطر وهي مجلة (العروبة) عام ١٩٧٠م، ثم صدرت صحيفة (العرب) اليومية، وهي أول صحيفة أهلية، وصدر العدد الأول منها عام ١٩٧٢م، ومنذ ذلك الحين توالى إصدار العديد من المجلات والصحف اليومية والأسبوعية، وقد توقف بعضها عن الصدور[٣٦].

وفي الوقت الراهن تصدر في قطر ثلاث صحف يومية ناطقة باللغة العربية هي[٣٧]:

- صحيفة الراية، وصدر العدد الأول منها عام ١٩٧٩م.
- صحيفة الشرق، وصدر العدد الأول منها عام ١٩٨٧م.
- صحيفة الوطن، وصدر العدد الأول منها عام ١٩٩٥م.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 163

التعليمية[٢٨]، ويبين الجدول (١) الموضوعات البيئية التي تناولتها مناهج التعليم العام للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م، ومن ناحية أخرى اهتمت جامعة قطر منذ إنشائها عام ١٩٧٧م بالعلوم البيئية، حيث تبلغ المقررات البيئية في برامجها المختلفة أكثر من ٣٠ مقرراً، وقد أنشئت وحدة للدراسات البيئية عام ١٩٨٤م، يضاف إلى ذلك المراكز التابعة للجامعة، والتي تهتم بالبحوث المحلية ذات الصبغة البيئية[٢٩].

الجدول رقم (١) الموضوعات البيئية التي تناولتها مناهج التعليم العام في دولة قطر للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م.

وقد بلغ الاهتمام الرسمي بالبيئة قمته بتضمين الدستور القطري الجديد، الذي أصدره أمير الدولة عام ٢٠٠٤م، ونال موافقة ٩٦,٦٤٪ من القطريين الذين يحق لهم التصويت عام ٢٠٠٣م، ، نصوصاً منحت البيئة والمحافظة عليها أهمية كبيرة[٣٠]، فالمادة (٣٣) تنص على «تعمل الدولة على حماية البيئة وتوازنها الطبيعي؛ تحقيقاً للتنمية الشاملة والمستدامة لكل الأجيال»، وتنص المادة (٢٩) على «الثروات الطبيعية ومواردها ملك للدولة. تقوم على حفظها وحسن استغلالها وفقاً لأحكام القانون»[٣١].

أما بالنسبة لدور المؤسسات الأهلية، فقد تم تأسيس مركز أصدقاء البيئة عام ١٩٩٢م، كمنظمة غير حكومية معتمدة على التبرعات الشعبية، وتتمحور أهدافه حول نشر الوعي البيئي، وخاصة بين الناشئة؛ لإيجاد الروح التطوعية لحماية البيئة[٣٢]، وذلك باتباع الوسائل الآتية[٣٣]:

- ❖ تعميق الوعي البيئي بين الشباب، وتوجيههم نحو الحفاظ عليها.
- ❖ تنمية المعارف البيئية وغرس الشعور بالمسئولية بين المواطنين تجاه بيئتهم.
- ❖ تعميق الإحساس بأهمية الوعي البيئي، كأحد ركائز التنمية الشاملة.
- ❖ التعريف بجهود المؤسسات الحكومية في مجال المحافظة على البيئة.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 164

ظواهر منها: الدورة العالمية للرياح، والأحواض المائية المشتركة، والصفة التراكمية لبعض الملوثات، ومحدودية بعض إجراءات التحكم بالتلوث، وتردد بعض الدول في اتباع أسلوب التنمية في الإطار البيئي، وتصدير التلوث من الدول المتطورة تقنياً إلى النامية[٤٣]، فقد قال يوثانت (Uthant) الأمين العام الأسبق لمنظمة الأمم المتحدة: «إننا جميعاً شئنا أو أبينا نسافر معاً على ظهر كوكب واحد» و «ليس لنا من بديل عقلاني سوى أن نعمل معاً لنجعل منه بيئة نستطيع نحن وأطفالنا أن نعيش فيها حياة كاملة وآمنة»[٤٤]. إن اهتمام الإنسان ببيئته ليس بالأمر الجديد، ولكن منذ القرن الماضي تطورت نظرته تجاه البيئة، ففي أوائل ذلك القرن كان اهتمام الإنسان منصباً بالأساس على حماية الحياة البرية، ولكن ما إن حلّ العقد السادس منه حتى أصبحت الحركة البيئية ذات صبغة شعبية، وعلى نطاق واسع، وقد أصبح لأفراد المجتمع المنضوين في جماعات بيئية، قدرة في التأثير على السياسات المحلية والدولية[٤٥].

وأمام تزايد تدهور البيئة العالمية، وتصاعد الضغوط الشعبية، عقد العديد من المؤتمرات الأممية؛ للتصدي للحد من هذا التدهور، وقد أكدت جميعها ضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي بين الجماهير، ومن أولها وأهمها مؤتمر الأمم المتحدة الأول للبيئة الإنسانية، والذي عقد بمدينة إستوكهولم في السويد عام ١٩٧٢م، وأكدت توصياته ضرورة توعية كافة أفراد شعوب العالم بمشكلات البيئة[٤٦]، وفي المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية، والذي عقد بمدينة تبليسي في جورجيا عام ١٩٧٧م، جاء في توصيته الثالثة، التأكيد على ضرورة توعية الجماهير بالقضايا البيئية، وشن حملة إعلامية واسعة لتحقيق ذلك الهدف، ودعا إلى نشر المعرفة البيئية بواسطة كافة وسائل الإعلام، مع تنفيذ برامج تدريبية للعاملين في تلك الوسائل[٤٧]، وقد أكدت هذا التوجه المؤتمرات وورش العمل التي عقدت بعد ذلك، ومن أهمها مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والتنمية بمدينة ريودي جنيرو في البرازيل عام ١٩٩٢م، وقد صدر عنه إعلان نصَّ مبدأه العاشر على أن «تعالج قضايا

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 165

وعلى الرغم من العمر القصير نسبياً للصحافة القطرية، نرى أن مقومات النجاح لا تزال مستمرة في هذه المؤسسات من خلال المنافسة الشريفة بينها، والسعي إلى كسب شرائح عريضة من القراء[٣٨]، على الرغم مما تعانيه من ضعف في التحليل العميق للأحداث المحلية والدولية، وذلك لاعتمادها الكبير على ماتبثه وكالات الأنباء العالمية، مع تجاهل واضح لمناقشة القضايا المحلية، وخاصة الحساسة منها، فتخرج هذه الصحف على هيئة فضائية سياسية، تتخللها صفحات عديدة من الإعلانات والتعازي، لذا يمكن تصنيفها على أنها صحافة خبر، وليست صحافة رأي، مما جعل منتديات الشبكة المعلوماتية المحلية تتفوق عليها من حيث الشعبية بين الجماهير، لما تتميز به من طرح جريء للأوضاع الداخلية[٣٩].

جوانب من أدبيات الموضوع والدراسات السابقة:

لقد خلق الحق سبحانه وتعالى الكون في توازن محكم، ونظام مذهل، وقوانين ثابتة، قال الله تعالى ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (سورة القمر: ٤٩)، وقال تعالى ﴿... وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (سورة الفرقان: ٢)[٤٠]، هذا التوازن هو أهم ما تتميز به البيئة الطبيعية، بحيث يمكن أن تتلافى أي خلل يحدث بإحدى مكوناتها، فلو أدت الظروف الطبيعية مثلاً إلى تدمير جزءٍ من غابة ما، فإنها تعود بعد بضع سنوات إلى حالتها الطبيعية[٤١]، ولكن مع تطور قدرات الإنسان على مر التاريخ، الذي شهد انتقاله من مرحلة الصيد والالتقاط إلى مرحلة الزراعة، وبعدها أتت مرحلة الصناعة، حتى المرحلة الحالية التي تسمى مرحلة ما بعد الصناعة، وعلى مر هذه المراحل ازداد عدد سكان الأرض، وتطورت أنشطتهم، وتنوعت حاجاتهم، ولاسيما في المرحلة الحالية، الأمر الذي أدى إلى ضغوط هائلة على البيئة ومواردها، مما ألحق التلف بالعديد من مكوناتها[٤٢].

إن تدمير النظم البيئية ذو صفة عالمية، وإن كانت بدايته محلية المنشأ، فالتلوث البيئي مثلاً لايبقي في منطقة التلوث، بل ينتشر ويعبر الحدود، ومرد ذلك إلى عدة

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 166

لقدرتها على الوصول لجميع طوائف المجتمع، مع قدرتها الفعالة على التأثير الإيجابي في سلوكيات الجمهور[٥٢].

إن استخدام وسائل الإعلام ليس بالأمر الحديث، فقد لجأ لها الإنسان منذ أن كان يعيش حياة الكهوف، حيث كان يطلع الآخرين على مايحدث في بيئته بواسطة الاتصال الشخصي، وعندما تعلم اللغة والكتابة لجأ إلى الكتابة، والشعر، والصورة، والمسرح، ثم أتت الثورة الإعلامية باكتشاف تقنيتي الإذاعة المسموعة ثم المرئية.

وتبين الدراسات أن شعوب دول العالم النامي تحصل على المعلومة البيئية بواسطة الإذاعة المرئية، ثم المسموعة، وتليها الصحافة، وذلك لانتشار آفة الأمية بين صفوفهم، بينما تأتي الصحافة في المرتبة الأولى في دول العالم المتقدم تقنياً[٥٣]، وتعتبر وسائل الإعلام من أهم طرق توعية الإنسان بأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية، ويقصد به مختلف وسائل الاتصال الجماهيري الذي يزود الجماهير بالمعلومات البيئية بطريقة موضوعية تهدف إلى رفع مستوى الوعي البيئي لديهم، مما يكوّن رأياً سليماً لديهم في مختلف القضايا البيئية[٥٤]، خاصة وأن السواد الأعظم من الناس يقضي مدة طويلة لمشاهدة الإذاعة المرئية، والاستماع للمذياع، وقراءة الصحف، ومما يعزز هذه الأهمية انتشار هذه الوسائط وسهولة وصولها لجميع شرائح المجتمع[٥٥]، وتلعب الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية دوراً مهماً في التأثير في الرأي العام، فهي ليست مجرد وريقات يتصفحها القارئ في الصباح أو المساء، بل هي وسيلة مهمة تؤثر في المجتمعات من خلال دورها السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، كما أنها غدت تؤدي أدوارها الوظيفية بكل نجاح وتفوق وبأرخص التكاليف، من خلال حرية الرأي، وأخذ دورها التقليدي والمتمثل في الأخبار والتثقيف والترفيه[٥٦].

وللصحافة عدة وظائف منها: الوظيفة الإخبارية والإعلامية، والوظيفة التسويقية، والوظيفة البيئية، والوظيفة الترفيهية، وظيفة الخدمات العامة، والوظيفة الثقافية، والوظيفة الإعلانية، والوظيفة التربوية، وظيفة الشرح والتفسير،

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 167

البيئة على أفضل وجه بمشاركة جميع المواطنين المعنيين على المستوى المناسب. وتوافر لكل فرد فرصة مناسبة، على الصعيد الوطني، للوصول إلى ما في حوزة السلطات العامة من معلومات متعلقة بالبيئة، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالمواد والأنشطة الخطرة في المجتمع، كما تتاح لكل فرد فرصة المشاركة في عمليات صنع القرار. وتقوم الدول بتيسير وتشجيع توعية الجمهور ومشاركته عن طريق إتاحة المعلومات على نطاق واسع. وتكفل فرص الوصول، بفعالية، إلى الإجراءات القضائية والإدارية، بما في ذلك التعويض وسبل الانتصاف»[٤٨]، وأكد هذا المبدأ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بمدينة جوهانسبيرج في جنوب أفريقيا عام ٢٠٠٢م[٤٩].

وعلى الصعيد العربي انعقد العديد من المؤتمرات والندوات البيئية، من أهمها الندوة العربية البيئية، التي انعقدت بمدينة الكويت عام ١٩٧٦م، والتي حثت على تمكين جميع فئات المواطنين من الحصول على قدر مناسب من التربية البيئية، بواسطة وسائل الإعلام المختلفة[٥٠]، والمؤتمر الدولي للتنمية والبيئة في الوطن العربي، الذي انعقد بمدينة أسيوط بمصر عام ٢٠٠٢م، ونصت توصيته السابعة عشرة على «وضع استراتيجية إعلامية للتوعية البيئية على الصعيدين العربي والمحلي ذات أبعاد شاملة يتم فيها تحديد الدور الذي تقوم به كل وسيلة إعلامية وضرورة التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام والهيئات والمؤسسات المعنية بالبيئة»[٥١].

أما على المستوى الإقليمي، فقد انعقد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي بحثت شئون البيئة، منها المؤتمر الدولي عن آثار التلوث البيئي في التنمية في منطقة الخليج، والذي انعقد بمدينة الكويت عام ١٩٩٩م، وركز في أحد محاوره على الإعلام البيئي، وفي هذا الإطار وصى بوضع سياسة إعلامية بيئية موحدة لدول مجلس التعاون الخليجي، مع ترك أسلوب التنفيذ لوسائل الإعلام المحلية، ومع وضع برامج تدريبية للعاملين في تلك الوسائل، والاستفادة من الحملات الإعلامية البيئية، وذلك

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 168

تتعدى ١٣٪ من مجموع الأخبار المنشورة، وهي بلا شك حصيلة ضعيفة، وهذه النسبة مع ضحالتها تتسم بخلوها من التحليل وإبداء الرأي، ومرد ذلك إلى افتقار هذه الصحف إلى محررين متخصصين بشئون البيئة[٦٢]، وفي دراسة لواقع التوعية البيئية في الصحافة الصادرة في المملكة العربية السعودية (الجزيرة، وعكاظ، واليوم، واليمامة، واقرأ، والشرق)، تبين ضعف الاهتمام بالقضايا البيئية، وارتباط نشر الموضوعات البيئية بمناسبات معينة، مع قلة الاستناد إلى آراء العلماء في إقناع جماهير القراء بقضايا البيئة[٦٣]، وطبقت دراسة مشابهة على الصحف الصادرة في مملكة البحرين (أخبار الخليج والأيام)، فتبين أن هناك اهتماماً ملحوظاً بالقضايا البيئية المحلية على حساب القضايا الخليجية والعربية، مع تركيز على قضايا بيئية معينة مثل التلوث، في حين لم تحظَ قضايا مثل التصحر والحياة الفطرية باهتمام مماثل، ووجدت الدراسة اهتماماً جماهيرياً بقضايا البيئة من خلال مايطرحونه في بريد القراء من آراء حول البيئة[٦٤]، أما على الصعيد العربي فوجدت اتجاهين في الصحافة المصرية إزاء القضايا البيئية والتنموية، الأول: المعالجة السطحية للأخبار البيئية المرتبطة بالأزمات البيئية المحلية والدولية، حيث يكون التركيز على الإيجابيات وإخفاء السلبيات، وهو النموذج المسيطر على كافة أشكال وسائل الإعلام المصرية، أما الثاني فهو النظرة الشمولية لقضايا التنمية، والتي تتطلب معالجة إعلامية تتسم بالديمومة، مرتكزة على نمطين، النمط التعليمي والتربوي الذي يسعى إلى نشر المعلومات السليمة لتوعية الجماهير، والنمط النقدي الذي يسعى إلى إشراك هذه الجماهير في إبداء الرأي في الخطط التنموية التي تعرضها وسائل الإعلام، وهذا النمط يتسم بالشح الشديد، حيث لايكاد يبرز إلا في الصحف التي تصدرها الأحزاب المعارضة، وبشكل عام لايخصص الإعلام مساحة كافية للموضوعات البيئية، مقارنة بالرياضة، والجريمة، والفن[٦٥]، أما بالنسبة للصحف الأجنبية، فقد توصلت دراسة طبقت على صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، في فترة امتدت من ١٩٦٠م إلى ١٩٧٩م، إلى ارتباط تناول المشكلات البيئية بفترة حدوثها،

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 169

والوظيفة التعليمية .. وغيرها[٥٧]، إلا أن أهم وظيفة تتصل بدراستنا هذه هي الوظيفة البيئية، أو (مراقبة البيئة) بسبب ما يحيط بالمجتمعات من أخطار، وهنا فلابد من تحقيق الاتفاق بين أجزاء أو أفراد المجتمع من جهة، والتقريب بينها وبين البيئة نفسها من جهة أخرى، وهذا ما ذهب إليه العالم الأمريكي هارولد لازويل (H. Lasswel)[٥٨]، ومع التطور الهائل الذي تشهده وسائل الاتصال الجماهيرية أصبحت وسائل أخرى، مثل الإذاعة المرئية، والإذاعة المسموعة تتابع الأحداث الجارية من موقعها وفور حدوثها، على حين أصبحت الصحافة تقدم التحليل والتفسير لما يحدث وتعلق على الأحداث من خلال إبداء الرأي، بجانب اهتمامها بتشكيل الرأي العام تجاه القضايا المهمة المحلية والدولية، والترفيه عن الجماهير ومساعدتها على الهروب من مشكلاتها[٥٩].

لاتوجد دراسات معمقة لدور الصحافة في دولة قطر نحو تناول القضايا البيئية، وكذلك مدى الوعي البيئي لدى السكان، ولكن في دراسة لقياس مدى معرفة شرائح مختلفة من المجتمع القطري لقضية الموارد المائية في الدولة، تبين ضحالة تلك المعرفة، ولاسيما لدى الذين تلقوا تعليماً أقل من الجامعي، وفي ذات الدراسة يرى الخبراء بشئون البيئة أن البرامج التوعوية المقدمة من وسائل الاتصال الجماهيري تتسم بالضعف، وتقدم بواسطة من لايمتلكون خبرة كافية في مجال البيئة[٦٠]، وفي دراسة عن أهم الوسائل التي تؤثر في اتجاهات الشباب القطري الفكرية والثقافية، أتت الصحافة في المركز الثالث من حيث الأهمية وبنسبة ٣٥٪، وذلك بعد المسجد ورجال الدين (٥٠,٨٪)، والتعليم (٤٩,٦٪)، ولكنها تقدمت على الإذاعة المرئية (٢٨٪)، والمسموعة (١٢,٦٪)، وفي ذات الدراسة تبين أن نسبة ٢٥,٣٪ من الشباب القطري تواظب على القراءة، ونسبة ٥٦,٥٪ تواظب أحيانا، بينما نسبة ضئيلة منهم (٤,٩٪) لاتميل إلى القراءة[٦١]. على مستوى أقطار مجلس التعاون الخليجي ذات المجتمعات شديدة التشابه مع المجتمع القطري، تبين أن حصيلة الأخبار البيئية في الصحف الإماراتية الثلاث الصادرة باللغة العربية (الخليج، والبيان، والاتحاد)، لا

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 170

التي استحوذت على نسبة ٤١,٨٪ من مجمل الموضوعات البيئية المتناولة، وفي المرتبة الثانية أتت قضايا التلوث البيئي بنسبة ٢٦,٥٪، ثم المواضيع البيئية المتفرقة بنسبة ١٥,٤٪، والتي تناولت البيئة بشكل شامل، تنظيم مؤتمرات، وندوات بيئية، وهي في مجملها محلية الطابع، ويلاحظ الاهتمام بقضايا الأوبئة البيئية، خاصة أن فترة الدراسة تمت أثناء تفشي عدة أوبئة في بعض أقطار القارة الآسيوية، مثل الالتهاب الرئوي الحاد وأنفلونزا الطيور، حيث نالت هذه القضية نسبة ١١,٢٪، على حين لم تحظَ قضية الكوارث الطبيعية إلا على نسبة ٤,٦٪، وفي المرتبة الأخيرة أتت قضية التصحر بنسبة متواضعة جداً بلغت ٠,٥٪ من مجمل القضايا البيئية المتناولة (انظر الشكل ٤ والجدول م١-١).

الشكل رقم (٤) القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٢-١ قضايا التلوث البيئي التي تناولتها الصحف القطرية:

مر بنا أن قضية التلوث البيئي احتلت المرتبة الثانية من حيث عدد مرات التناول في الصحف القطرية، ولأهمية هذا الموضوع تم تجزئته إلى قضايا فرعية، فتبين أن موضوع تلوث الغلاف الغازي يأتي في مقدمة قضايا التلوث من حيث الاهتمام، حيث تم تناوله ١٧٣ مرة وبنسبة ٣٠,٣٪ من مجموع قضايا التلوث التي تناولتها الصحف القطرية، وفي المرتبة الثانية أتت موضوعات تلوث الأرض والتربة بنسبة ٢٠,٥٪، يليه موضوعات تلوث الغذاء بنسبة ١٢,٦٪، وبنسبة أقل منه بقليل (١٠,٨٪) موضوعات تلوث المياه العذبة، على حين لم تنل موضوعات التلوث البصري سوى نسبة ٧,٧٪، وتلوث المياه المالحة (٦,١٪)، والتلوث الإشعاعي (٥,٦٪)، وتم تناول قضايا التلوث بشكل شامل ١٩ مرة بنسبة ٣,٣٪، وأتت في المرتبة الأخيرة قضية التلوث الضوضائي وبنسبة ٣,١٪ من مجمل قضايا التلوث التي تناولتها الصحف القطرية (انظر الشكل ٥ والجدول م١-٢).

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 171

وفي دراسة للتعرف على مصادر الموضوعات البيئية في ست صحف رئيسة صادرة في الولايات المتحدة الأمريكية وهي: نيويورك تايمز، والتايمز، وواشنطن بوست، وأطلنطا يونسفيوش، وتربوت، ومورننج نيوز، تبين اعتمادها على المصادر الرسمية والاقتصادية بحجم فاق المصادر الأخرى، وخاصة المصادر البيئية ورأي الجماهير(٦٦).

إن هناك حاجة ماسة لاستخدام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة بشكل فعال، وذلك لتزويد المواطنين بالمعرفة فيما يتعلق بالثقافة البيئية حتى يتمكن من القيام بدوره الطبيعي لحماية بيئته(٦٧).

نتائج البحث:

١) الاهتمام بالقضايا البيئية في الصحف القطرية:

تم الإطلاع على القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية الثلاث الناطقة باللغة العربية (الراية، والشرق، والوطن)، حيث أتت صحيفة الشرق في المرتبة الأولى، من حيث حجم الموضوعات البيئية التي تناولتها، وذلك بواقع ١٠٤٥ موضوعٍ، وبنسبة ٤٨,٦٪ من مجمل القضايا التي تناولتها الصحف القطرية في فترة الدراسة، ثم صحيفة الراية في المرتبة الثانية حيث تناولت ٧٣٠ موضوعٍ، وبنسبة ٣٣,٩٪، وأخيراً صحيفة الوطن التي تناولت ٣٧٧ موضوعٍ، وبنسبة ١٧,٥٪ (انظر الشكل ٣ والجدول م١-١).

الشكل رقم (٣) التوزيع النسبي لمرات تناول الصحف القطرية للقضايا البيئية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٢) القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية:

لقد انصب اهتمام الصحف القطرية الثلاث وبشكل كبير على الحياة الفطرية

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 172

فالتلوث أثناء التخزين نال نسبة ٩,٧٪، والتلوث أثناء توزيع المياه (٨٪)، والتلوث بواسطة النفايات الصناعية (٦,٤٪)، والمواد المضافة (٣,٢٪)، وبذات النسبة نشر موضوعان تناولا قضية الإسراف المائي (انظر الشكل ٧ والجدول م١-٤).

الشكل رقم (٧) قضايا تلوث المياه العذبة التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٢-١-٣) قضايا تلوث المياه المالحة:

لقد أتت موضوعات تلوث المياه المالحة في مركز متأخر من حيث مرات تناول قضايا التلوث في الصحف القطرية، حيث احتلت المرتبة السادسة، وأتت موضوعات تلوثها بالنفط ومشتقاته في مقدمة عدد مرات التناول بنسبة ٣١,٤٪، ثم موضوعات تلوثها بالنفايات الصلبة بنسبة ١٧,٢٪، وفي الأهمية نفسها طرحت موضوعات شاملة عن التلوث البحري، ثم تلوثها بمصادر صناعية وبنسبة ١١,٤٪، ونال التلوث الحراري أهمية في صحيفة الشرق فقط، حيث نال نسبة ٨,٦٪، وتوزعت بقية النسب الضئيلة على الردم والتطهير (٥,٧٪)، والنفايات السائلة (٢,٨٪)، وتم تناول موضوعين عن التلوث بواسطة نمو الطحالب و النقل البحري (انظر الشكل ٨ والجدول م١-٥).

الشكل رقم (٨) قضايا تلوث المياه المالحة التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٢-١-٤) قضايا تلوث الأرض والتربة:

اهتمت الصحف القطرية بموضوعات تلوث الأرض والتربة، حيث أتت في المرتبة الثانية من بين قضايا التلوث البيئي التي تم تناولها، وهذا التناول ربط بشكل كبير جداً موضوعات التلوث بالمواد الصلبة التي أتت في المقدمة بنسبة ساحقة بلغت

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 173

الشكل رقم(٥) قضايا التلوث البيئي التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو٢٠٠٤م.

٢-١-١) قضايا تلوث الغلاف الغازي:

نال تلوث الغلاف الغازي النصيب الأوفر من الموضوعات التي تناولتها الصحف القطرية مقارنة بأنواع الملوثات البيئية الأخرى، وقد نال التلوث بواسطة التدخين المرتبة الأولى من حيث مرات التناول وبنسبة ٢٢٪، تلاه ظاهرة الاحتباس الحراري بنسبة ٨, ٢٠٪، ثم أتى التلوث بواسطة العمليات الصناعية وبنسبة ٦, ١٠٪، وتوزعت بقية النسب بين التلوث بواسطة وسائل النقل (٢, ٩٪)، والتلوث بالظواهر الطبيعية، مثل العواصف الترابية (٩, ٦٪)، وتلوث الهواء بشكل شامل (٢, ٩٪)، وظاهرة ثقب الأوزون (٥, ٣٪)، وفي المرتبة الأخيرة أتت معضلة الأمطار الحمضية (٣, ١٪)، ويذكر أن قضايا تلوث الغلاف الغازي الأخرى، مثل التلوث داخل المنزل وزيادة مقادير بعض الغازات بالقرب من سطح الأرض نالت نسبة ٥, ٧٪ (انظر الشكل ٦ والجدول م١-٣).

الشكل رقم (٦) قضايا تلوث الغلاف الغازي التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٢-١-٢ قضايا تلوث المياه العذبة:

حظيت قضية تلوث المياه العذبة على الترتيب الرابع من حيث الأهمية من بين قضايا التلوث، وقد أتت موضوعات التغير النوعي للمياه في صدارة الاهتمام بنسبة ٩, ٣٣٪ من مجمل قضايا تلوث المياه العذبة التي تناولتها الصحف، ثم أتت موضوعات معضلة الندرة المائية بنسبة ٧, ٢٢٪، وتم تناول قضية التلوث المائي بشكل شامل ٨ مرات بنسبة ٩, ١٢٪، أما بقية الموضوعات فقد نالت نسباً متواضعة،

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 174

٢-٢ قضايا الحياة الفطرية التي تناولتها الصحف القطرية:

اهتمام الصحف القطرية بقضايا الحياة الفطرية فاق بصورة جلية اهتمامها ببقية القضايا البيئية، حيث إن مايقارب من نصف القضايا التي تناولتها تهتم بشئون الحياة الفطرية، ولاسيما الحيوانات البرية التي استحوذت على نسبة ٥٧,٢٪ من مجمل قضايا الحياة الفطرية المتناولة، ثم وبنسبة تقل كثيراً (١٧,٩٪) الحيوانات المائية ، ونالت قضايا النباتات البرية نسبة ١٦,٧٪، على حين أن قضايا التنوع الحيوي لم تحصل سوى على نسبة ٧,٢٪ ، واحتلت المرتبة الأخيرة قضايا النباتات المائية وبنسبة ضئيلة بلغت ١٪ من مجمل قضايا الحياة الفطرية التي تم تناولها (انظر الشكل ١١ والجدول م١-٨).

الشكل رقم (١١) قضايا الحياة الفطرية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٢-٣) قضايا الكوارث الطبيعية التي تناولتها الصحف القطرية:

ارتبط اهتمام الصحف القطرية بقضايا الكوارث الطبيعية بوقوعها في مناطق مختلفة من العالم، وخاصة الزلازل التي نالت المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بنسبة ٣٧٪ من مجمل قضايا الكوارث التي تم تناولها، وذلك لكون فترة الدراسة ترافقت مع حدوث بعض الزلازل، التي كان من أشدها ذلك الزلزال الذي دمر مدينة بام بجمهورية إيران الإسلامية، وآخران وقعا في المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية، وأتت قضايا الفيضانات التي شهدتها بعض مناطق العالم في تلك الفترة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨٪، تلتها الحرائق الطبيعية بنسبة ١٥٪، ثم الأعاصير بنسبة ١١٪، على حين لم تنل قضايا البراكين سوى على نسبة ٣٪، في حين تم تناول كوارث أخرى، مثل: الصواعق والهبوط الأرضي ٦ مرات (انظر الشكل ١٢ والجدول م١-٩).

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 175

٦٨,٤٪ من مجمل ملوثات الأرض والتربة، تلا ذلك بفارق كبير التلوث بالنفايات السائلة بنسبة ١٢٪، ونالت بقية المصادر نسباً ضئيلة، فالتلوث بالحشرات نال نسبة ٣,٤٪، في حين حصل التلوث بواسطة المبيدات الكيميائية على نسبة ٢,٦٪ وتساوت كلٌّ من مصادر التلوث بالأسمدة الكيميائية، والفيروسات الضارة، وتلوث الأرض بشكل شامل، وذلك بنسبة ١,٧٪، في حين لم يتم تناول موضوع التلوث من الجو على أهميته ولو لمرة واحدة، ويلاحظ حصول موضوعات أخرى، مثل: التلوث بالمواد الخطرة، المحاجر، وتأثير انتشار الاستراحات البرية (العزب) على نسبة كبيرة نسبياً (٨,٥٪) مقارنة مع معظم المصادر التي تمت الإشارة إليها (انظر الشكل ٩ والجدول م١-٦).

الشكل رقم (٩) قضايا تلوث التربة والأرض التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٢-١-٥) قضايا تلوث الغذاء:

لقد اهتمت الصحف القطرية نسبياً بتلوث الغذاء، حيث حصل على المرتبة الثالثة من بين موضوعات التلوث التي تم تناولها، وجاء في مقدمة الموضوعات التي تم طرحها، التلوث عن طريق المواد المضافة بنسبة ٢٩,٢٪، وتلاه التلوث بالأحياء الدقيقة بنسبة ١٩,٤٪، ثم قضية سوء تخزين الغذاء بنسبة ١٥,٢٪، على حين نالت مواضيع تلوث الغذاء بشكل شامل (١٢,٥٪)، وانتهاء الصلاحية (٨,٣٪)، والتلوث بالحشرات والقوارض (٥,٦٪)، وبنسب متواضعة أتت مواضيع التلوث بالحيوانات (٢,٨٪)، والترسب من الجو (١,٤٪)، وقد تم تناول موضوعات أخرى، مثل: ذبح الحيوانات خارج المسالخ بنسبة ٥,٦٪ (انظر الشكل ١٠ والجدول م١-٧).

الشكل رقم (١٠) قضايا تلوث الغذاء التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو٢٠٠٤م.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 176

الشكل رقم (١٤) مصادر القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٥) موقع القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية:

من المعروف في عالم الصحافة، أن القضايا ذات الأهمية تأتي في الصفحة الأولى تليها الصفحة الأخيرة، بينما الأقل أهمية تتواجد في الصفحات الداخلية، والجدير بالذكر أن الصحف القطرية الثلاث اعتادت على إصدار ملاحق يومية تعنى بالشئون المحلية، والاقتصادية، والمنوعات، والرياضة، لذا فهناك أكثر من صفحة أولى وأخيرة في كل عدد، ومن خلال الدراسة تبين أن أغلبية القضايا البيئية المتناولة أتت في الصفحات الداخلية بالنسبة لجميع الصحف، وبنسبة بلغت ٥٨,٩٪ من مجمل القضايا البيئية المتناولة، وفي المرتبة الثانية حلت الصفحة الأخيرة بنسبة ٣٣,١٪، على حين لم تحظَ القضايا البيئية بالوجود في الصفحة الأولى إلا بنسبة متواضعة بلغت ٨٪ (انظر الشكل ١٥ والجدول م١-١٢).

الشكل رقم (١٥) موقع القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٦) القوالب التحريرية للقضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية:

تنوعت القوالب التحريرية التي صيغت فيها القضايا البيئية في الصحف القطرية، ولكن تناول القضية على هيئة خبر تبوأت الصدارة بنسبة ٣٩,٣٪ من مجمل القضايا المتناولة، وأتى تعليقات الصور في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٢٪، ثم الشكل الرسمي وبنسبة ١٥,١٪، فالتقارير بنسبة ١٢,١٪، وبنسب متواضعة أتت قوالب التحقيقات (٤,٥٪)، والمقالات (٣,١٪)، والحوارات (٢,٨٪)، ورأى القراء (٢,٧٪)، وأخيراً أتى قالب الكاريكاتير بنسبة متواضعة جداً بلغت ٠,٢٪، واقتصر ظهوره على صحيفة الراية فقط (انظر الشكل ١٦ والجدول م١-١٣).

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 177

الشكل رقم (١٢) قضايا الكوارث الطبيعية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٣) الإطار الجغرافي للقضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية:

لقد تقاربت نسبة القضايا البيئية ذات الصبغة المحلية والصبغة الدولية التي تناولتها الصحف القطرية، حيث أتت القضايا الدولية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٢,٦٪ من مجمل قضايا البيئة المتناولة، وأقل من ذلك بقليل (٤٠,٤٪) تم تناول قضايا بيئية محلية الطابع، على حين حصلت القضايا المشتركة على نسبة ٩,٩٪، في حين لم تنل القضايا الإقليمية التي شملت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بجانب الجمهورية العراقية وجمهورية إيران الإسلامية سوى على نسبة٨,٣٪، وأقل من ذلك بقليل أتى تناول القضايا البيئية في الوطن العربي بنسبة ٣,٣٪ (انظر الشكل ١٣ والجدول م١-١٠).

الشكل رقم (١٣) الإطار الجغرافي للقضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

٤) مصادر القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية:

مايفوق النصف من القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية اعتمدت على أحداث واقعية، حيث أتت أولاً بنسبة ٥٢,٧٪ من مجمل القضايا المتناولة، وفي المرتبة الثانية أتت التقارير البيئية بنسبة ١٤,٥٪، ثم التصريحات بنسبة ١٣,٥٪، والاعتماد على رأي الخبراء بنسبة ١١,٣٪، على حين توزعت النسب المتواضعة الأخرى بين رأي كتاب (٤,٢٪)، وبيانات وإحصائيات (٣٪)، في حين حل الاعتماد على الكتب في المرتبة الأخيرة بنسبة متدنية جداً بلغت ٠,٨٪ من مجمل القضايا المتناولة (انظر الشكل ١٤ والجدول م١-١١).

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 178

فضلاً عن طرحها بين حين وآخر بعض القضايا البيئية في صفحات، مثل: (آفاق علمية)، و(منوعات)، و(استشارات)، فضلاً عن الصفحة الأخيرة، والتي غالباً ماينشر فيها موضوع بيئي ملحقاً بصورة، والجدير بالملاحظة اهتمام صفحة الطفل الأسبوعية بالبيئة، ولاسيما الحياة الفطرية، حيث تحتوي على فقرة تكاد تكون ثابتة تحتوي على معلومات عن الحيوانات أو النباتات، في حين لدى صحيفة الراية صفحة (بيئتنا) (انظر الشكل م٢-٢)، والتي تحرر بالتعاون مع المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، وللأسف لم يكن نشر هذه الصفحة ثابتاً خلال فترة الدراسة، بجانب صفحات أخرى تعنى ببعض شئون البيئة، مثل (حديقة الراية)، و(طب وعلوم)، أما بالنسبة لصحيفة الوطن فلم تخصص صفحة للبيئة، بل يتم نشر الموضوعات البيئية في صفحات متفرقة، لذا احتلت المرتبة الأخيرة من حيث تناول القضايا البيئية. خلاصة القول أن العناية بالموضوعات البيئية في الصحف القطرية لازال محدوداً من حيث الكم، ولايمكن مقارنته بموضوعات أخرى، والمقارنة هنا ليس بالموضوعات السياسية أو الاقتصادية، بل وحتى الرياضة التي يخصص لها ثماني صفحات يومياً في جميع الصحف.

٣) انصب اهتمام الصحف القطرية على موضوعات الحياة الفطرية، وخاصة الحياة الحيوانية البرية، بشكل فاق بكثير بقية الموضوعات، وخاصة قضايا التصحر، التي لم تجد اهتماماً يذكر، على الرغم من كونها مشكلة محلية وإقليمية ودولية ذات أبعاد خطيرة. يعزى اهتمام هذه الصحف بالحياة الفطرية إلى كون اهتمام المؤسسات البيئية في قطر انصب على العناية بالحياة الحيوانية البرية والحياة النباتية البرية، وبما أن معظم الموضوعات المحلية المنشورة ماهي إلا تغطية لأنشطة تلك الجهات (انظر الشكل م٢-٣)، فقد انعكس ذلك الأمر على حجم موضوعات الحياة الفطرية المتناولة في الصحف، بجانب ماتبثه وكالات الأنباء العالمية من أخبار قصيرة وصور غريبة أو مُوَجِّهة

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 178

الشكل رقم (١٦) القوالب التحريرية للقضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م - ٣١ يوليو ٢٠٠٤م.

استنتاجات البحث:

لقد تم استعراض القضايا البيئية المتناولة في الصحف القطرية الثلاث الصادرة باللغة العربية، وكان الهدف من ذلك التعرف على مدى اهتمام الإعلام المقروء في قطر بالبيئة وقضاياها، وحجم مساهمته في رفع مستوى الوعي البيئي، ومن خلال ما تم الحصول عليه من نتائج يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١) لقد برز الاهتمام الرسمي بالبيئة الطبيعية وقضاياها بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، تمثل في إنشاء المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية ذي الإمكانات المادية والسلطات الواسعة، ودمج الاعتبارات البيئية في المناهج التعليمية، مع تضمين الدستور القطري الجديد مواد تؤكد توجهات الدولة نحو الحفاظ على مكونات البيئة، مما كان يستوجب مشاركة جميع وسائل الاتصال الجماهيري، وفي مقدمتها الصحافة في هذا التوجه بشكل مستمر وفعال.

٢) أوضح البحث أن اهتمام الصحف القطرية بشئون البيئة مازال ضعيفاً، ولايواكب التوجهات الرسمية نحوها، حيث إن مجموع القضايا البيئية التي تم تناولها في ١١٩١ عددٍ، بلغت ٢١٥٢ موضوعٍ، بواقع ١,٨ قضية في كل عدد، مع وجود بعض التفاوت بين الصحف الثلاث، فمعدل مرات التناول في صحيفة الشرق بلغ ٢,٦ لكل عدد، على حين المعدل في صحيفة الراية بلغ ١,٨ لكل عدد، أما صحيفة الوطن فلم يتجاوز معدل التناول ٠,٩ في كل عدد. هذا التفاوت في تناول القضايا البيئية في الصحف الثلاث يعود إلى تخصيص بعضها صفحات ذات علاقة بالقضايا البيئية، ففي صحيفة الشرق صفحة أسبوعية تعنى بشئون البيئة تحمل عنوان (بر وبحر) (انظر الشكل م٢-١)،

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 180

بعضها في الصفحة الأولى، في حين لم تجد هذه القضايا اهتماماً في وقت عدم حدوثها، على الرغم من أن بعضها تتأثر به دولة قطر، فعلى سبيل المثال تتعرض الجهات الشمالية من دولة قطر لعدد من الهزات الأرضية العميقة، ذات قوة تتراوح مابين ٥,٣-٢,٤، وذلك تأثراً بالنشاط الزلزالي الكبير في إيران[٦٨].

٦) ظهر الاهتمام بالموضوعات البيئية المحلية جلياً في الصحف الثلاث، حيث نالت نسبة ٤٠,٤٪ من الموضوعات التي تم تناولها، بل وبلغت نصف القضايا المطروحة في صحيفة الوطن، ولكن السواد الأعظم من هذه القضايا ماهو إلا تغطية لأنشطة المؤسسات التي تعنى بشئون البيئة، وخاصة المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية ومركز أصدقاء البيئة، وارتبطت بشكل كبير بالمناسبات البيئية، مثل برنامج لكل ربيع زهرة، ويوم البيئة، ويوم المياه وغيرها من المناسبات البيئية (انظر الشكل م٢-٤)، لذا كان معظم الموضوعات البيئية المحلية وقتية ولم يتسم بالديمومة، فضلاً عن نوعية هذه الموضوعات التي ارتبطت بما يود المسئولون طرحه من أنشطتهم الإيجابية، مما جعلها تبدو وكأنها أخبار دعائية لتلك الجهات، دون السعي إلى البحث والكشف عن المشكلات الحقيقية التي تتعرض لها البيئة القطرية، بحيث لم يتم تناول ماتعاني منه إلا نادراً (انظر الشكل م٢-٥)، مما يجعل القارئ ينظر إلى البيئة على أنها حيوان ونبات فقط، فقد اختزلت البيئة المحلية في هذه المواضيع وبشكل مبالغ فيه، وكما تمت الإشارة إليه سابقاً، إن معظم أنشطة المؤسسات البيئية في قطر تتمحور حول حماية الحياة الفطرية، من جانب آخر أتت المواضيع ذات الصبغة الدولية في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام، متقدمة بنسبة ضئيلة على الموضوعات المحلية، وهذا أمر طبيعي لتنوع القضايا البيئية الدولية، وكذلك غزارة البحث العلمي البيئي، لكون معظمها آتية من الدول المتقدمة تقنياً، بجانب حرية نشر المعلومات وانتقالها، ولاسيما قضايا التلوث وانتشار الأوبئة وغيرها، وعلى الرغم من شموليتها، نرى أنها تشترك

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 181

للنظر عن الكائنات الحيوانية، وتجد تلك الأخبار والصور اهتماماً لدى جميع الصحف القطرية، ولاسيما صحيفة الشرق، والتي تنشر في الصفحة الأخيرة طرائف وغرائب الأخبار والصور التي يراد منها كما يبدو جذب أكبر شريحة من القراء.

٤) على الرغم من احتلال قضايا التلوث البيئي المرتبة الثانية من حيث الاهتمام، نجد أن معظم الموضوعات المتناولة اتسم بالصبغة العالمية، حيث لم تجد قضايا التلوث المحلية والإقليمية اهتماماً كبيراً، وخاصة قضايا تلوث المياه العذبة والمالحة على الرغم من أهميتها البالغة بالنسبة لدولة قطر والدول المحيطة بها، وقد يكون حساسية تلك القضايا وعدم سهولة طرحها السبب في شح التناول، في ظل الظروف التي تفرضها ضوابط النشر، وغياب سياسة المكاشفة والشفافية في تناول القضايا المحلية التي من الممكن أن تؤدي إلى انزعاج جماهيري، فالسواد الأعظم من الموضوعات البيئية المحلية يخرج من تحت عباءة جهات رسمية، حيث لاتوجد في قطر في الوقت الراهن مراكز بحثية بيئية أهلية مستقلة، فطرح موضوعات التلوث البيئي تتطلب معلومات علمية دقيقة، الأمر الذي لم يتوافر بعد على النطاق المحلي أو الإقليمي، فضلاً عن عدم توافر محررين متخصصين في شئون البيئة يتولون طرح تلك القضايا بجرأة وموضوعية، فمعظم هؤلاء المحررين يعتمدون في تناولهم للقضايا البيئية على مايجود به المسئولون، وما تبثه وكالات الأنباء العالمية، بجانب الموضوعات البيئية العامة المطروحة في المراجع العلمية.

٥) ارتبط تناول قضايا الأوبئة والكوارث الطبيعية بوقت حدوثها، ففي فترة الدراسة تعرض بعض الأقطار الآسيوية بشكل خاص، لعدة أوبئة، منها: إنفلونزا الطيور والالتهاب الرئوي الحاد (سارز)، بجانب الزلازل، ولاسيما الذي تسبب في تدمير مدينة بام الإيرانية، وقد اعتمد تناول الصحف على ماتبثه وكالات الأنباء العالمية، واحتلت مساحات واسعة وقت حدوثها، بل وظهر

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 182

أولى وأخيرة، نجد أن أكثر من نصف القضايا البيئية المتناولة نشرت في الصفحات الداخلية، ونحو الثلث منها تم تناوله في الصفحة الأخيرة، في حين لم تنشر في الصفحات الأولى سوى قضايا محدودة، وعلى وجهه الخصوص الموضوعات التي تناولت أنشطة المؤسسات البيئية في الدولة، حيث تجد لها عادة مساحة في الصفحة الأولى من الملاحق التي تعنى بالشئون المحلية، في حين وجدت غرائب الأخبار وطرائفها عن الحياة الحيوانية، والموضوعات التي تحتوى على صور مُوَجِّهة للنظر موقعاً يكاد أن يكون ثابتاً في الصفحة الأخيرة، وذلك بقصد جذب شريحة من القراء تهتم بمثل تلك القضايا، هذا الأمر يعكس الاهتمام المتواضع للصحف القطرية تجاه القضايا البيئية مقارنة بقضايا أخرى تتوافر لها ملاحق كاملة كالفن، والرياضة، والشعر الشعبي.. وغيرها.

٩) لقد أتى الكثير من القضايا البيئية المتناولة على شكل خبر في الصحف القطرية، مما يعزز النظرة إليها على كونها صحافة خبر، وليست صحافة رأي، على حين احتل نشر الصور والتعليق عليها مساحة لابأس بها بين القضايا البيئية المتناولة، ولاسيما في الصفحة الأخيرة من الصحف، وذلك رغبة منها في جذب القراء، لما تتمتع به تلك الصور من صفات الجودة، أو الغرابة، أو الطرافة، أو لملء الفراغ في الصفحة، الأمر الذي لا يتفق مع أصول المهنة التي يجب أن تكون نزيهة في نشر المعلومة البيئية، كما أن تناول البيانات الرسمية احتل مساحة كبيرة نسبياً مقارنة مع بقية القوالب التحريرية، حيث لم يكن هناك اهتمام ملحوظ بقوالب الحوارات والتحقيقات، مع تجاهل واضح من قبل الكتاب في تناول القضايا البيئية، والأمر ذاته ينطبق على رسامي الكاريكاتير، والذي على أهميته البالغة لم يقترب من الشئون البيئية إلا بشكل سطحي ومحدود جداً، هذا الاهتمام المتواضع بالقضايا البيئية من قبل الصحف القطرية انعكس على جموع القراء، حيث إن مساهمتهم في الكتابة الصحفية اتسمت بالشحّ الشديد، وفي حقيقة الأمر لم يتعَدّ الشكوى من عدم

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 183

مع الموضوعات المحلية في مجال عدم مناقشتها والتعقيب عليها، بجانب عدم الإشارة أحياناً إلى المصادر العلمية التي استلت منها، أما بالنسبة للقضايا البيئية الإقليمية والعربية، فتم تناولها بشكل محدود جداً، على الرغم من أن هذه القضايا، وخاصة الإقليمية منها، تعتبر قضايا ذات صبغة محلية في حقيقة الأمر، وذلك لكون دولة قطر تتأثر بما يحدث في الدول المحيطة بها، وخاصة التلوث البيئي، فتلوث الهواء والماء مثلاً لايعترف بالحدود الجغرافية، كما حدث أثناء حربي الخليج في ثمانينات ومطلع تسعينات القرن الماضي، حيث تأثرت مياه الدولة وأجواؤها بما حدث في إيران والكويت من تلوث بسبب التدمير المتعمد لآبار وناقلات النفط[٦٩].

٧) لا تلجأ الصحف القطرية كثيراً إلى تنوع مصادر القضايا البيئية، فأكثر من نصف القضايا التي تم تناولها ماهي إلا أحداث واقعية، على حين تم الاستناد إلى بقية المصادر ذات الأهمية، مثل الكتب، والإحصائيات، ورأي الكتاب والمختصين بالبيئة، بشكل متواضع، مما لايمنح هذه القضايا القوة الكافية لإقناع القراء بجديتها، الأمر الذي قد ينعكس على الفائدة من تناولها، والمتمثل في إقناع الجماهير بالقضية ورفع الوعي البيئي لديهم، ومرد قلة الاستناد إلى تلك المصادر هو: عدم توافر المحررين المتخصصين بشئون البيئة في الصحف القطرية، وأن تناول القضايا البيئية يتم بوصفه حدثاً يستحق النشر من دون قصد المساهمة في رفع الوعي الجماهيري.

٨) من المتعارف عليه في عالم الصحافة أن موقع القضية وتناول القضايا بالنسبة للصفحات يدل على أهمية تلك القضية، لذا يتم تناول القضايا المهمة وذات الجاذبية الجماهيرية عادة في الصفحة الأولى وتليها الصفحة الأخيرة، وذلك لكونها أول ما يقع عليه نظر القارئ، في حين تحتل القضايا التي هي أقل أهمية المراتب الثانوية في الصفحات الداخلية، وعلى الرغم من أن الصحف القطرية تصدر عادة عدة ملاحق تتبع النسخة الرئيسة، أي إن هناك أكثر من صفحة

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 184

فحسب، مع تناول القضايا البيئية بشكل ميسر وشائق ومعمق؛ وذلك لجذب أكبر شريحة ممكنة من القراء بمختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية.

٦) الحملات الإعلامية البيئية لها قدرة كبيرة في تغيير سلوكيات الناس، وذلك لتميزها بالتكامل والتركيز[٧١]، لذا يجب وضع سياسة متكاملة لها لتحقيق أقصى استفادة منها، وعدم ربطها بالمناسبات البيئية، وجعلها فرصة لإبراز أنشطة المؤسسات البيئية الإيجابية، مما يفقدها الهدف التي تشن من أجله.

٧) الاهتمام بتناول القضايا البيئية الإقليمية والعربية، ليس لكون الصحف القطرية عربية اللسان فحسب، بل لوجود جاليات عربية بأعداد كبيرة في دولة قطر يجب جذبها نحو القضايا البيئية الخاصة بدولهم، بجانب أن كثيراً من تلك القضايا تتأثر بها الدولة، كتلوث الهواء والماء مثلا، بجانب القضايا المشتركة الأخرى، كالتصحر على سبيل المثال.

٨) الصحافة التي توصف بأنها سلطة رابعة، ليس من واجبها التعاون مع الجهات البيئية الرسمية والأهلية في تناول ماتود تلك الجهات نشره، بل متابعة أنشطة تلك الجهات، وإبرازها بإيجابياتها وسلبياتها، والسعي إلى البحث عن القضايا البيئية وعرضها بكل تجرد وموضوعية.

٩) على الجهات الرسمية وغير الرسمية عدم احتكار المعلومات البيئية، وخاصة الحساسة منها، كتلك المتعلقة بالتلوث البيئي، والسماح للقائمين بالاتصال بشكل عام بالاطلاع عليها ونشرها، ولن يتأتى ذلك إلا إذا اعتبرت وسائل الإعلام أنّ رسالتها المتمثلة في نشر الثقافة البيئية ركن ركين في خطط حماية البيئة والمحافظة عليها.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 185

نظافة أحيائهم، أو الشكوك في تلوث هواء منطقتهم، ومن هنا يمكن الوصول إلى حقيقة مفادها أن حجم ومضمون القضايا البيئية المتناولة في الصحف القطرية لم يحقق الهدف المأمول منه، والمتمثل في رفع الوعي الجماهيري بشئون وشجون بيئته المحلية والعالمية.

توصيات البحث:

لقد أظهرت دراسة القضايا البيئية في الصحف القطرية بعض السلبيات التي تستدعى معالجتها حتى يقوم هذا الجهاز المهم بتأدية دوره على الوجه الأكمل والمتمثل في المساهمة في توافر الثقافة البيئية، وإيجاد ثقافة بيئية راسخة لدى المسئولين والجماهير على حد سواء، وفيما يلي بعض الاقتراحات التي من شأنها معالجة القصور الذي وضحته نتائج هذا البحث:

١) تخصيص صفحة يومية في كل صحيفة تعنى بشئون البيئة، وخاصة المحلية منها، فللقضايا البيئية أهمية تفوق بكل تأكيد بعض الموضوعات التي ينفرد كلٌّ منها بصفحة يومية أو أكثر، مثل الرياضة، والفن، والشعر الشعبي.

٢) إصدار مجلات متخصصة للبيئة.

٣) تنفيذ برامج تدريبية بيئية للصحفيين المنوط بهم تحرير الموضوعات البيئية، وذلك لتوسيع مداركهم تجاه القضايا البيئية، وتكوين نظرة شاملة ومتكاملة لديهم لكل جوانب البيئة.

٤) منح المزيد من الحرية للصحف في طرح القضايا البيئية المحلية، ولاسيما التلوث بشتى أنواعه، خاصة وأن الدستور القطري الجديد قد كفل حرية الرأي والبحث العلمي والنشر[٧٠].

٥) على الصحفيين التقيد بالموضوعية في تناول القضايا البيئية، والابتعاد عن الإثارة في الطرح، والتخلي عن الأساليب التقليدية، مما يستوجب مناقشة تلك القضايا من أوجه متعددة، والتركيز على الأوضاع المحتملة وليس الراهنة

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 186

(٢١) صالح عبدالله العريفي «استخدامات الأراضي»، ١٩٩٨، ص ٣٥١.
(٢٢) محمد عبدالفتاح القصاص «التصحر: تدهور الأراضي في المناطق الجافة»، ١٩٩٩، ص ١٦٥.
(٢٣) انظر محمد جاسم العبدالجبار «أهم أنواع الكائنات الحية المهددة بالانقراض في دولة قطر»، ٢٠٠١.
(٢٤) وزارة الشئون البلدية والزراعة «المجموعة الكاملة للتشريعات القطرية في شئون البيئية»، ١٩٩٦، ص ص ١٧-١٩-٥٤.
(٢٥) فوزي أوصديق «حماية البيئة في التشريع القطري»، ٢٠٠٤، ص ص ٣١-٣٢.
(٢٦) المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية «التقرير السنوي»، ٢٠٠١، ص ص ٧-١١.
(٢٧) المرجع السابق، ص ص ٢٠-٢١.
(٢٨) صالح محمود وهبي وابتسام درويش العجي «التربية البيئية وآفاقها المستقبلية»، ٢٠٠٣، ص ١٢٩.
(٢٩) أحمد عبدالله بابكر «دور جامعة قطر في حماية البيئة»، ٢٠٠١، ص ٢٧.
(٣٠) صحيفة الوطن «الأمير يصدر الدستور الدائم للدولة»، ٩ يونيو٢٠٠٤، ص ١.
(٣١) حكومة دولة قطر «مشروع الدستور الدائم لدولة قطر»، ٢٠٠٣، ص ص ٣٤-٣٥.
(٣٢) احمد رمزي قطب و سيف علي الحجري «دور مركز أصدقاء البيئة من معالم حماية البيئة في قطر» ،٢٠٠١، ص ٢٢٩.
(٣٣) طرفة علي السادة «تاريخ العمل التطوعي بدولة قطر»، ٢٠٠٠، ص ١١٨.
(٣٤) عاصم الدسوقي، مرجع سابق، ص ١٢.
(٣٥) إبراهيم إسماعيل عيسى «الصحافة اليومية العربية في قطر»، ص ص ٣٣-٣٤.
(٣٦) ربيعة بن صباح الكواري ومراد عبدالرحمن مبروك، مرجع سابق، ص ١٩.
(٣٧) وزارة الخارجية «وسائل الإعلام في دولة قطر»، ٢٠٠١، ص ص ٣٧-٤٠.
(٣٨) ربيعة بن صباح الكواري «تطور وسائل الإعلام في دولة قطر»، ٢٠٠٢، ص ٢٠.
(٣٩) هند السويدي «صحافة محلية مسلوقة»، ٥ سبتمبر ٢٠٠٤، ص ٢٤.
(٤٠) إبراهيم سليمان عيسى «تلوث البيئة أهم قضايا العصر المشكلة والحل»، ٢٠٠٢، ص ٩٦-٩٧.
(٤١) محمد إسلام «التلوث مشكلة العصر»، ١٩٩٠، ص ٩.
(٤٢) I. G. Simmons "Nature, Culture, and History", 1995, pp 59-60.
(٤٣) محمد عباد مقيلي «التلوث البيئي»، ٢٠٠٢، ص ص ١٣-٢٢.
(٤٤) نعمة الله عنيسي «مخاطر تلوث البيئة على الإنسان»، ١٩٩٨، ص ١٢٥.
(٤٥) Barry S. Gower "The Environment and Justice for Future Generations", 1995, p 49.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 187

الحواشي:

(١) ينظر عاصم الدسوقي وآخرون «الصحافة القطرية والقضايا العربية»، ١٩٨٤.

(٢) انظر محمد عرفة «وسائل الإعلام والتحول في قيم العمل في المجتمع القطري»، ١٩٩٥.

(٣) انظر ربيعة بن صباح الكواري ومراد عبدالرحمن مبروك «الصحافة القطرية والاتصال اللغوي: صحيفة الراية أنموذجاً (١٩٧٩-٢٠٠٤م)»، ٢٠٠٤.

(٤) انظر إسماعيل محمد المدني وحمدي حسن محمود وراشد عبدالعزيز الرشود «تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية»، ١٩٩٢.

(٥) انظر إسماعيل محمد المدني وعلي محمد عبدالله وزكريا عبدالقادر خنجي «الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية: دراسة في تحليل المضمون»، ١٩٩٧.

(٦) عبدالمجيد عمر النجار «قضايا البيئة من منظور إسلامي»، ١٩٩٩، ص ١٨.

(٧) عبدالفتاح مراد «شرح تشريعات البيئة»، بدون سنة نشر، ص ١١.

(٨) Joy A. Palmer Just Ecological Principles, 1995 , p21.

(٩) سعيد محمد الحفار «بيئة من أجل البقاء»، ١٩٩٠، ص٨٧.

(١٠) محمد السيد أرناؤوط «الإنسان وتلوث البيئة»، ١٩٩٩، ص ١٩.

(١١) C. J. Barrow "Development and Environment Problems and Management", 1997 , p 3.

(١٢) سعيد محمد الحفار «الموسوعة البيئية العربية»، المجلد الأول، ١٩٩٨، ص ١٧٣.

(١٣) محمد عبدالقادر أبوالحمائل ومحمد غياث الأشرف «دور التخطيط البيئي التنموي المتكامل في الحد من آثارالتلوث البيئي»، ١٩٩٩، ص ٤٥٤.

(١٤) Hassan Ibrahim al-Mohannadi "Water Resources in the State of Qatar: Toward Holistic Management", 2004, p 340.

(١٥) منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «ملف الخليج الإحصائي»، ٢٠٠٢، ص ١٩٩.

(١٦) صحيفة الشرق «٧٤٣ ألف نسمة سكان قطر»، ١٦ مارس ٢٠٠٤، ص ٣٥.

(١٧) وزارة الشئون البلدية والزراعة «مخزون المياه الجوفية»، ٢٠٠٣، ص ١.

(١٨) مجلة البلدية والزراعة «أساليب الري الحديث وأثرها في الزراعة في دولة قطر»، ٢٠٠٣، ص ص ٣٤-٣٥.

(١٩) smail Mahmoud Hassan "Evaluation of Oil Pollution Situation Along the Qatari Coastal Marine Environment", 2002, p162.

(٢٠) علي إبراهيم الشيب «حساسية الشواطئ القطرية للتلوث البحري»، ١٩٩٨، ص ٤١.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 188

(٦٦) أحمد حسين محمدين «معوقات الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في مجال الصحافة البيئية»، ٢٠٠٢، ص ص ١٧٨-١٧٩.

(٦٧) سحر مصطفى حافظ «التشريعات البيئية في الوطن العربي»، ١٩٩٩، ص ٦٨.

(٦٨) علي حامد الملا «مجلد قطر الزلزالي»، ٢٠٠١، ص ٥.

(٦٩) انظر مهدي حسن سالم العجمي «العوامل البشرية وأثرها في ظروف البيئة الطبيعية في دولة الكويت»، ١٩٩٦.

(٧٠) حكومة دولة قطر، مرجع سابق، ص ٣٩.

(٧١) محمد عبدالرحمن الصرعاوي ومحمد سمير مسعود، مرجع سابق، ص ٥٢٧.

المراجع

المراجع العربية:

١) إبراهيم إسماعيل عيسى «الصحافة اليومية العربية في قطر»، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر، ٢٠٠٤.

٢) إبراهيم سليمان عيسى «تلوث البيئة أهم قضايا العصر المشكلة والحل»، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ٢٠٠٢.

٣) أحمد حسين محمدين «معوقات الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في مجال الصحافة البيئية»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مصر، العدد (١٧)، ٢٠٠٢، صفحات ١٥٩-٢٤٧.

٤) أحمد رمزي قطب و سيف علي الحجري «دور مركز أصدقاء البيئة من معالم حماية البيئة في قطر»، صفحات ٢٢٧-٢٣٦، في ندوة «دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في حماية البيئة»، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، الدوحة، قطر، ٢٠٠١.

٥) أحمد عبدالله بابكر «دور جامعة قطر في حماية البيئة»، صفحات ٢٣-٤٢، في ندوة «دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في حماية البيئة»، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، الدوحة، قطر، ٢٠٠١.

٦) إسماعيل محمد المدني وحمدي حسن محمود وراشد عبدالعزيز الرشود «تقويم واقع التوعية البيئية في الصحافة السعودية»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد (٦٦)، ١٩٩٢، صفحات ٩١-١٣٣.

٧) إسماعيل محمد المدني وعلي محمد عبدالله وزكريا عبدالقادر خنجي «الموضوعات البيئية في الصحف البحرينية اليومية: دراسة في تحليل المضمون»، مجلة دراسات الخليج والجزيرة

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 189

(٤٦) Russell D. Linke "Environmental Education in Australia", 1979, p 23.

(٤٧) UNESCO "Environmental Education in the Light of the Tbilisi Conference", 1980, p 84.

(٤٨) الأمم المتحدة «تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية»، ٢٠٠٣، ص ٤.

(٤٩) United Nations "Report for the World Summit on Sustainable Development", 2002, p 63.

(٥٠) صالح محمود وهبي وابتسام درويش العجي، مرجع سابق، ص ص ١٥٨-١٥٩.

(٥١) مركز الدراسات والبحوث البيئية «المؤتمر الدولي للتنمية والبيئة في الوطن العربي»، ٢٠٠٣، ص٥١.

(٥٢) محمد عبدالرحمن الصرعاوي ومحمد سمير مسعود «آثار التلوث البيئي في التنمية في منطقة الخليج»، ٢٠٠١، ص ص ٥٢٦-٥٢٧.

(٥٣) محمد السيد أرناؤوط، مرجع سابق، ص ص٣٢٤-٣٢٥.

(٥٤) محمد معوض إبراهيم «دور قنوات التلفزيون الخليجي في مواجهة آثار التلوث البيئي بدول مجلس التعاون الخليجي»، ١٩٩٩، ص ٥٠٤.

(٥٥) صالح وهبي «الإنسان والبيئة والتلوث البيئي»، ٢٠٠١، ص ٢٨٠.

(٥٦) حسن إبراهيم مكي وبركات عبدالعزيز محمد «المدخل إلى علم الاتصال»، ١٩٩٥، ص ٢٢٥-٢٢٦.

(٥٧) راكان عبد الكريم حبيب وآخرون «مقدمة في وسائل الاتصال»، ٢٠٠١، ص ص١٢٠-١٢٣.

(٥٨) المرجع السابق، ص ١٢٣.

(٥٩) Elton, Roy Hiebert et al., "Mass Media: An Introduction to Communication" , Longman, London, UK, 1982, p267.

(٦٠) Hassan Ibrahim al-Mohannadi, ibid, p 523.

(٦١) علي ليلة وآخرون «الشباب القطري اهتماماته وقضاياه»، ١٩٩١، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٦٢) الهيئة الاتحادية للبيئة «الاستراتيجية الوطنية للبيئة»، ١٩٩٨، ص ص ١٢٥-١٢٦.

(٦٣) إسماعيل محمد المدني وحمدي حسن محمود وراشد عبدالعزيز الرشود، مرجع سابق، ص ص ١٠٠-١٠١.

(٦٤) إسماعيل محمد المدني وعلي محمد عبدالله وزكريا عبدالقادر خنجي، مرجع سابق، ص ص ٤٩-٥٢.

(٦٥) عواطف عبدالرحمن «الإعلام المصري وقضايا التحديث في إطار التنمية المتواصلة»، ص ص ٨٠-٨١-٨٢.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 190

٢٢) صالح وهبي «الإنسان والبيئة والتلوث البيئي»، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١.
٢٣) صحيفة الشرق «٧٤٣ ألف نسمة سكان قطر»، صحيفة الشرق، قطر، ١٦ مارس ٢٠٠٤، العدد (٥٧٥٢).
٢٤) صحيفة الوطن «الأمير يصدر الدستور الدائم للدولة»، صحيفة الوطن، قطر، ٩ يونيو ٢٠٠٤، العدد (٣٢٠٢).
٢٥) طرفة علي السادة «تاريخ العمل التطوعي بدولة قطر»، دار الشرق، الدوحة، قطر، ٢٠٠٠.
٢٦) عاصم الدسوقي وآخرون «الصحافة القطرية والقضايا العربية»، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، الدوحة، قطر ، ١٩٨٤.
٢٧) عبدالفتاح مراد «شرح تشريعات البيئة»، المؤلف، الإسكندرية، مصر، بدون سنة نشر.
٢٨) عبدالمجيد عمر النجار «قضايا البيئة من منظور إسلامي»، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الدوحة، قطر، ١٩٩٩.
٢٩) علي إبراهيم الشيب «حساسية الشواطئ القطرية للتلوث البحري»، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت، ١٩٩٨.
٣٠) علي حامد الملا «مجلد قطر الزلزالي»، وحدة الزلازل، إدارة الأرصاد الجوية، الدوحة، قطر، ٢٠٠١.
٣١) علي ليلة وآخرون «الشباب القطري اهتماماته وقضاياه»، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، الدوحة، قطر، ١٩٩١.
٣٢) عواطف عبدالرحمن «الإعلام المصري وقضايا التحديث في إطار التنمية المتواصلة»، الدراسات الإعلامية، مصر، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٢، العدد (١٠٩).
٣٣) فوزي أوصديق «حماية البيئة في التشريع القطري»، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، الدوحة، قطر، ٢٠٠٤.
٣٤) محمد إسلام «التلوث مشكلة العصر»، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠.
٣٥) محمد السيد أرناؤوط «الإنسان وتلوث البيئة»، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٩.
٣٦) محمد جاسم العبدالجبار «أهم أنواع الكائنات الحية المهددة بالانقراض في دولة قطر»، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، الدوحة، قطر، ٢٠٠١.
٣٧) محمد سعدالدين عبدالرزاق و عبدالراضي حسن المراغي «أساسيات علم البيئة»، جامعة قطر، الدوحة، قطر، ١٩٩٥.
٣٨) محمد عباد مقيلي «التلوث البيئي»، دار شموع الثقافة، الزاوية، ليبيا، ٢٠٠٢.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 191

العربية، الكويت، العدد (٨٦)، ١٩٩٧، صفحات ٣٩-٦٠.

٨) الأمم المتحدة «تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية»، المجلد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، ٢٠٠٣.

٩) المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية «التقرير السنوي»، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، الدوحة، قطر، ٢٠٠١.

١٠) الهيئة الاتحادية للبيئة «الاستراتيجية الوطنية للبيئة»، الهيئة الاتحادية للبيئة، الإمارات، ١٩٩٨.

١١) حسن إبراهيم مكي وبركات عبدالعزيز محمد «المدخل إلى علم الاتصال»، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٩٥.

١٢) حكومة دولة قطر «مشروع الدستور الدائم لدولة قطر»، حكومة دولة قطر، الدوحة، قطر، ٢٠٠٣.

١٣) خالد علي السعدي «واقع التربية البيئية في المناهج القطرية»، صفحات ١٠٥-١٦٧، في ندوة «دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في حماية البيئة»، المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، الدوحة، قطر، ٢٠٠١.

١٤) راكان عبد الكريم حبيب وآخرون «مقدمة في وسائل الاتصال»، مكتبة دار زهران، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١.

١٥) ربيعة بن صباح الكواري ومراد عبدالرحمن مبروك «الصحافة القطرية والاتصال اللغوي: صحيفة الراية أنموذجاً (١٩٧٩-٢٠٠٤م)»، شركة الخليج للنشر والطباعة، الدوحة، قطر، ٢٠٠٤.

١٦) ربيعة بن صباح الكواري «تطور وسائل الإعلام في دولة قطر»، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان، ٢٠٠٢.

١٧) سحر مصطفى حافظ «التشريعات البيئية في الوطن العربي»، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، مصر، يوليو ١٩٩٩، العدد (١٧).

١٨) سعيد محمد الحفار «بيئة من أجل البقاء»، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدوحة، قطر، ١٩٩٠.

١٩) سعيد محمد الحفار «الموسوعة البيئية العربية»، المجلد الأول، وحدة الدراسات البيئية، جامعة قطر، الدوحة، قطر، ١٩٩٨.

٢٠) صالح عبدالله العريفي «استخدامات الأراضي»، صفحات ٣٢٣-٣٥٥، في حسن الخياط وآخرين «موسوعة المعلومات القطرية»، جامعة قطر، الدوحة، قطر، ١٩٩٨.

٢١) صالح محمود وهبي وابتسام درويش العجي «التربية البيئية وآفاقها المستقبلية»، دار الفكر العربي، دمشق، سوريا، ٢٠٠٣.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 192

٥١) وزارة الشئون البلدية والزراعة «مخزون المياه الجوفية»، تقرير غير منشور، وزارة الشئون البلدية والزراعة، الدوحة، قطر، ٢٠٠٣

٥٢) وزارة الشئون البلدية والزراعة «المجموعة الكاملة للتشريعات القطرية في شئون البيئية»، وزارة الشئون البلدية والزراعة، الدوحة، قطر، ١٩٩٦.

المراجع الأجنبية:

1) Barry S. Gower “The Environment and Justice for Future Generations”, pp 49-58, in David E. Cooper and Joy A. Palmer (eds.) “Just Environments”, Routledge, London, UK, 1995.
2) C. J. Barrow “ Development and Environment Problems and Management”, Longman, Essex, UK, 1997.
3) Elton, Roy Hiebert et al., “Mass Media: An Introduction to Communication” , Longman, London, UK, 1982.
4) Hassan Ibrahim al-Mohannadi “Water Resources in the State of Qatar: Toward Holistic Management “, Documentation and Humanities Research Centre, University of Qatar, Doha, Qatar, 2004.
5) I. G. Simmons “Nature, Culture, and History”, pp 58-71, in David E. Cooper and Joy A. Palmer (eds.) “Just Environments”, Routledge, London, UK, 1995.
6) Ismail Mahmoud Hassan “Evaluation of Oil Pollution Situation Along the Qatari Coastal Marine Environment”, Unpublished Master Thesis, Alexandria University, Alexandria, Egypt, 2002.
7) Joy A. Palmer “Just Ecological Principles”, pp21-33, in David E. Cooper and Joy A. Palmer (eds.) “Just Environments”, Routledge, London, UK, 1995.
8) Russell D. Linke “Environmental Education in Australia”, George Allen & Unwin, London, UK, 1979.
9) UNESCO “Environmental Education in the Light of the Tbilisi Conference”, the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Paris, France, 1980.
10) United Nations “Report for the World Summit on Sustainable Development”, United Nations, Johannesburg, South Africa, 2002.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 193

٣٩) محمد عبدالرحمن الصرعاوي ومحمد سمير مسعود «آثار التلوث البيئي في التنمية في منطقة الخليج»، الهيئة العامة للبيئة، الكويت، ١٩٩٩.

٤٠) محمد عبدالفتاح القصاص «التصحر: تدهور الأراضي في المناطق الجافة»، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٩.

٤١) محمد عبدالقادر أبوالحمائل ومحمد غياث الأشرف «دور التخطيط البيئي التنموي المتكامل في الحد من آثار التلوث البيئي»، صفحات ٤٥٣-٤٦٦، في محمد عبدالرحمن الصرعاوي ومحمد سمير مسعود «آثار التلوث البيئي في التنمية في منطقة الخليج»، الهيئة العامة للبيئة، الكويت، ١٩٩٩.

٤٢) محمد عرفة «وسائل الإعلام والتحول في قيم العمل في المجتمع القطري»، صفحات ٣٠١-٣٦٦، في إعتماد محمد علام وآخرين «التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري»، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، الدوحة، قطر ، ١٩٩٥.

٤٣) محمد معوض إبراهيم «دور قنوات التلفزيون الخليجي في مواجهة آثار التلوث البيئي بدول مجلس التعاون الخليجي»، صفحات ٥٠٣-٥٢٢، في محمد عبدالرحمن الصرعاوي ومحمد سمير مسعود «آثار التلوث البيئي في التنمية في منطقة الخليج»، الهيئة العامة للبيئة، الكويت، ١٩٩٩.

٤٤) مجلة البلدية والزراعة «أساليب الري الحديث وأثرها في الزراعة في دولة قطر»، مجلة البلدية والزراعة، قطر، العدد (٢٥)، ٢٠٠٣.

٤٥) مركز الدراسات والبحوث البيئية «المؤتمر الدولي للتنمية والبيئة في الوطن العربي»، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر، يناير ٢٠٠٣.

٤٦) منظمة الخليج للاستشارات الصناعية «ملف الخليج الإحصائي»، منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، الدوحة، قطر، ٢٠٠٢.

٤٧) مهدي حسن سالم العجمي «العوامل البشرية وأثرها في ظروف البيئة الطبيعية في دولة الكويت»، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٩٦.

٤٨) نعمة الله عنيسي «مخاطر تلوث البيئة على الإنسان»، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٨.

٤٩) هند السويدي «صحافة محلية مسلوقة»، صحيفة الوطن، قطر، ٥ سبتمبر ٢٠٠٤، العدد (٣٢٩٠).

٥٠) وزارة الخارجية «وسائل الإعلام في دولة قطر»، إدارة المعلومات والبحوث، وزارة الخارجية، الدوحة، قطر، ٢٠٠١.

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 194

الصحيفة	النفط		الصناعة		الردم والتطهير		التلوث الحراري		النفايات السائلة		النفايات الصلبة		شامل		أخرى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٤	٤٠,٠	١	١٠,٠	١	١٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	٢٠,٠	٢	٢٠,٠	٠	٠,٠	١٠	١٠٠
		٣٦,٤		٢٥,٠		٥٠,٠		٠,٠		٠,٠		٣٣,٣		٣٣,٣		٠,٠		٢٨,٦
الشرق	٤	٢١,٠	٢	١٠,٥	١	٥,٣	٣	١٥,٨	١	٥,٣	٣	١٥,٨	٣	١٥,٨	٢	١٠,٥	١٩	١٠٠
		٣٦,٤		٥٠,٠		٥٠,٠		١٠٠,٠		١٠٠,٠		٥٠,٠		٥٠,٠		١٠٠,٠		٥٤,٣
الوطن	٣	٥٠,٠	١	١٦,٦	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١٦,٦	١	١٦,٦	٠	٠,٠	٦	١٠٠
		٢٧,٢		٢٥,٠		٠,٠		٠,٠		٠,٠		١٦,٧		١٦,٧		٠,٠		١٧,١
المجموع	١١	٣١,٤	٤	١١,٤	٢	٥,٧	٣	٨,٦	١	٢,٨	٦	١٧,٢	٦	١٧,٢	٢	٥,٧	٣٥	١٠٠

الجدول (م١-٥) قضايا تلوث المياه المالحة التي تناولتها الصحف القطرية
في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	التلوث من الجو		النفايات السائلة		النفايات الصلبة		الأسمدة الكيميائية		المبيدات الكيميائية		الفيروسات الضارة		الحشرات		شامل		أخرى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٠	٠,٠	٤	١٣,٣	٢٠	٦٦,٧	١	٣,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٣,٣	٠	٠,٠	٤	١٣,٣	٣٠	١٠٠
		٠,٠		٢٨,٦		٢٥,٠		٥٠,٠		٠,٠		٠,٠		٢٥,٠				٤٠,٠		٢٥,٧
الشرق	٠	٠,٠	٦	٩,٥	٤٣	٦٨,٢	٠	٠,٠	٣	٤,٨	٢	٣,٢	٢	٣,٢	٢	٣,٢	٥	٧,٩	٦٣	١٠٠
		٠,٠		٤٢,٨		٥٣,٧		٠,٠		١٠٠,٠		١٠٠,٠		٥٠,٠		١٠٠,٠		٥٠,٠		٥٣,٨
الوطن	٠	٠,٠	٤	١٦,٦	١٧	٧٠,٨	١	٤,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٤,٢	٠	٠,٠	١	٤,٢	٢٤	١٠٠
		٠,٠		٢٨,٦		٢١,٣		٥٠,٠		٠,٠		٠,٠		٢٥,٠		٠,٠		١٠,٠		٢٠,٥
المجموع	٠	٠,٠	١٤	١٢,٠	٨٠	٦٨,٤	٢	١,٧	٣	٢,٦	٢	١,٧	٤	٣,٤	٢	١,٧	١٠	٨,٥	١١٧	١٠٠

الجدول (م١-٦) قضايا تلوث الأرض والتربة التي تناولتها الصحف القطرية
في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	الأحياء الدقيقة		الحشرات والقوارض		الحيوانات		ترسب من الجو		سوء التخزين		انتهاء الصلاحية		المواد المضافة		شامل		أخرى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٣	١٣,٦	٣	١٣,٦	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٥	٢٢,٨	٢	٩,١	٥	٢٢,٨	٣	١٣,٦	١	٤,٥	٢٢	١٠٠
		٢١,٤		٧٥,٠		٠,٠		٠,٠		٤٥,٥		٣٣,٣		٢٣,٨		٣٣,٣		٢٥,٠		٣٠,٥
الشرق	٩	٢٣,٧	٠	٠,٠	١	٢,٦	١	٢,٦	٦	١٥,٨	٣	٧,٩	١٣	٣٤,٢	٤	١٠,٦	١	٢,٦	٣٨	١٠٠
		٦٤,٣		٠,٠		٥٠,٠		١٠٠,٠		٥٤,٥		٥٠,٠		٦١,٩		٤٤,٥		٢٥,٠		٥٢,٨
الوطن	٢	١٦,٧	١	٨,٣	١	٨,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٨,٣	٣	٢٥,٠	٢	١٦,٧	٢	١٦,٧	١٢	١٠٠
		١٤,٣		٢٥,٠		٥٠,٠		٠,٠		٠,٠		١٦,٧		١٤,٣		٢٢,٢		٥٠,٠		١٦,٧
المجموع	١٤	١٩,٤	٤	٥,٦	٢	٢,٨	١	١,٤	١١	١٥,٢	٦	٨,٣	٢١	٢٩,٢	٩	١٢,٥	٤	٥,٦	٧٢	١٠٠

الجدول (م١-٧) قضايا تلوث الغذاء التي تناولتها الصحف القطرية
في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	النباتات البرية		النباتات المائية		الحيوانات البرية		الحيوانات المائية		التنوع الحيوي		أخرى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٧٥	٢٥,٥	٣	١,٠	١٦٥	٥٥,٩	٢٩	٩,٨	٢٣	٧,٨	٠	٠,٠	٢٩٥	١٠٠
		٥٠,٠		٣٣,٣		٣٢,١		١٨,٠		٣٥,٤		٠,٠		٣٢,٨
الشرق	٥٨	١٢,٥	٤	٠,٩	٢٦٩	٥٨,٢	٩٧	٢١,٠	٣٤	٧,٤	٠	٠,٠	٤٦٢	١٠٠
		٣٨,٧		٤٤,٥		٥٢,٣		٦٠,٢		٥٢,٣		٠,٠		٥١,٤
الوطن	١٧	١٢,٠	٢	١,٤	٨٠	٥٦,٤	٣٥	٢٤,٦	٨	٥,٦	٠	٠,٠	١٤٢	١٠٠
		١١,٣		٢٢,٢		١٥,٦		٢١,٨		١٢,٣		٠,٠		١٥,٨
المجموع	١٥٠	١٦,٧	٩	١,٠	٥١٤	٥٧,٢	١٦١	١٧,٩	٦٥	٧,٢	٠	٠,٠	٨٩٩	١٠٠

الجدول (م١-٨) قضايا الحياة الفطرية التي تناولتها الصحف القطرية
في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 195

(الملحق ١) القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	التلوث البيني		الحياة الفطرية		التصحر		الأوبئة		الكوارث الطبيعية		قضايا بيئية متفرقة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	١٣٨	١٨,٩	٢٩٥	٤٠,٤	٥	٠,٧	١١٥	١٥,٧	٣٤	٤,٦	١٤٣	١٩,٧	٧٣٠	١٠٠
		٢٤,١		٣٢,٨		٤٥,٥		٤٧,٧		٣٤,٠		٤٣,٣		٣٣,٩
الشرق	٣١٩	٣٠,٥	٤٦٢	٤٤,٢	٦	٠,٦	٨٦	٨,٢	٤١	٣,٩	١٣١	١٢,٦	١٠٤٥	١٠٠
		٥٥,٩		٥١,٤		٥٤,٥		٣٥,٧		٤١,٠		٣٩,٧		٤٨,٦
الوطن	١١٤	٣٠,٢	١٤٢	٣٧,٧	٠	٠,٠	٤٠	١٠,٦	٢٥	٦,٦	٥٦	١٤,٩	٣٧٧	١٠٠
		٢٠,٠		١٥,٨		٠,٠		١٦,٦		٢٥,٠		١٧,٠		١٧,٥
المجموع	٥٧١	٢٦,٥	٨٩٩	٤١,٨	١١	٠,٥	٢٤١	١١,٢	١٠٠	٤,٦	٣٣٠	١٥,٤	٢١٥٢	١٠٠

الجدول (م١-١) نوعية القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	طبيعية		الصناعة		وسائل النقل		التدخين		ثقب الأوزون		الاحتباس الحراري		الأمطار الحمضية		شامل		أخرى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٣٦	٢٦,١	١٦	١١,٦	١٠	٧,٢	٣٠	٢١,٧	٢٢	١٥,٩	١١	٨,٠	٣	٢,٢	٣	٢,٢	٧	٥,١	١٣٨	١٠٠
		٢٥,٨		٢٨,٦			٢٥,٧		٣٠,٥		٣٤,٤		٦,٨		١٧,٦		٣٦,٨		٢٤,١	
الشرق	١٠٢	٣٢,٠	٢٩	٩,٢	١٩	٥,٩	٦٣	١٩,٧	٣٨	١١,٩	١٧	٥,٣	٣٤	١٠,٦	١٠	٣,٢	٧	٢,٢	٣١٩	١٠٠
		٥٨,٩		٤٦,٨		٥٤,٣		٥٣,٨		٥٢,٨		٥٣,١		٧٧,٣		٥٨,٩		٣٦,٨		٥٥,٩
الوطن	٣٥	٣٠,٧	١٧	١٤,٩	٦	٥,٣	٢٤	٢١,١	١٢	١٠,٥	٤	٣,٥	٧	٦,١	٤	٣,٥	٥	٤,٤	١١٤	١٠٠
		٢٠,٢		٢٧,٤		١٧,١		٢٠,٥		١٦,٧		١٢,٥		١٥,٩		٢٣,٥		٢٦,٤		٢٠,٠
المجموع	١٧٣	٣٠,٣	٦٢	١٠,٨	٣٥	٦,١	٧٢	١٢,٦	٧٢	٢٠,٥	١١٧	٢٠,٥	٣٢	٥,٦	٤٤	٧,٧	١٧	٣,١	١٩	٣,٣	٥٧١	١٠٠

الجدول (م١-٢) قضايا التلوث التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	طبيعية		الصناعة		وسائل النقل		التدخين		ثقب الأوزون		الاحتباس الحراري		الأمطار الحمضية		شامل		أخرى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٢	٥,٥	٧	١٩,٤	٠	٠,٠	٩	٢٥,٠	١	٢,٨	٩	٢٥,٠	٠	٠,٠	٣	٨,٤	٥	١٣,٩	٣٦	١٠٠
		١٦,٧		٢٠,٦		٠,٠		٢٣,٧		١٦,٧		٢٥,٠		٠,٠		١٨,٧		٣٨,٥		٢٠,٨
الشرق	٦	٥,٩	١٧	١٦,٧	١٣	١٢,٧	٢١	٢٠,٦	٤	٣,٩	٢٥	٢٤,٥	٢	١,٩	٩	٨,٩	٥	٤,٩	١٠٢	١٠٠
		٥٠,٠		٥٠,٠		٨١,٣		٥٥,٣		٦٦,٦		٦٩,٤		١٠٠,٠		٥٦,٣		٣٨,٥		٥٩,٠
الوطن	٤	١١,٤	١٠	٢٨,٦	٣	٨,٦	٨	٢٢,٨	١	٢,٨	٢	٥,٧	٠	٠,٠	٤	١١,٥	٣	٨,٦	٣٥	١٠٠
		٣٣,٣		٢٩,٤		١٨,٧		٢١,٠		١٦,٧		٥,٦		٠,٠		٢٥,٠		٢٣,٠		٢٠,٢
المجموع	١٢	٦,٩	٣٤	١٩,٦	١٦	٩,٢	٣٨	٢٢,٠	٦	٣,٥	٣٦	٢٠,٨	٢	١,٣	١٦	٩,٢	١٣	٧,٥	١٧٣	١٠٠

الجدول (م١-٣) قضايا تلوث الغلاف الغازي وظواهرها التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	الندرة المائية		التغير النوعي		النفايات الصناعية		المواد المضافة		التوزيع		خزانات المنزل		شامل		أخرى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٣	١٨,٨	٥	٣١,٢	٠	٠,٠	١	٦,٢	٢	١٢,٥	٢	١٢,٥	٣	١٨,٨	٠	٠,٠	١٦	١٠٠
		٢١,٤		٢٣,٨		٠,٠		٥٠,٠		٤٠,٠		٣٣,٣		٣٧,٥		٠,٠		٢٥,٨
الشرق	٨	٢٧,٦	٨	٢٧,٦	٤	١٣,٨	١	٣,٤	٢	٦,٩	٤	١٣,٨	١	٣,٤	١	٣,٤	٢٩	١٠٠
		٥٧,٢		٣٨,١		١٠٠,٠		٥٠,٠		٤٠,٠		٦٦,٦		١٢,٥		٥٠,٠		٤٦,٨
الوطن	٣	١٧,٧	٨	٤٧,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٥,٩	٠	٠,٠	٤	٢٣,٥	١	٥,٩	١٧	١٠٠
		٢١,٤		٣٨,١		٠,٠		٠,٠		٢٠,٠		٠,٠		٥٠,٠		٥٠,٠		٢٧,٤
المجموع	١٤	٢٢,٧	٢١	٣٣,٩	٤	٦,٤	٢	٣,٢	٥	٨,٠	٦	٩,٧	٨	١٢,٩	٢	٣,٢	٦٢	١٠٠

جدول (م١-٤) قضايا تلوث المياه العذبة التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 196

الشكل (م٢-١) نموذج لصفحة (بر وبحر) الأسبوعية بصحيفة الشرق.
صحيفة الشرق، ٤ ديسمبر ٢٠٠٣، العدد (٥٦٤٩).

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 197

الصحيفة	الحرائق الطبيعية		الأعاصير		الفيضانات		البراكين		الزلازل		أخرى		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٦	١٧,٦	٥	١٤,٧	٦	١٧,٦	١	٢,٩	١٣	٣٨,٣	٣	٨,٩	٣٤	١٠٠
		٤٠,٠		٤٥,٤		٢١,٤		٣٣,٠		٣٥,١		٥٠,٠		٣٤,٠
الشرق	٦	١٤,٦	٥	١٢,٢	١١	٢٦,٨	١	٢,٥	١٦	٣٩,٠	٢	٤,٩	٤١	١٠٠
		٤٠,٠		٤٥,٤		٣٩,٣		٣٣,٠		٤٣,٢		٣٣,٣		٤١,٠
الوطن	٣	١٢,٠	١	٤,٠	١١	٤٤,٠	١	٤,٠	٨	٣٢,٠	١	٤,٠	٢٥	١٠٠
		٢٠,٠		٩,١		٣٩,٣		٣٣,٠		٢١,٧		١٦,٧		٢٥,٠
المجموع	١٥	١٥,٠	١١	١١,٠	٢٨	٢٨,٠	٣	٣,٠	٣٧	٣٧,٠	٦	٦,٠	١٠٠	١٠٠

الجدول (م١-٩) أنواع الكوارث الطبيعية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	محلي		إقليمي		عربي		دولي		مشترك		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٣١٧	٤٣,٥	٢٨	٣,٨	٢٠	٢,٧	٣٠٨	٤٢,٢	٥٧	٧,٨	٧٣٠	١٠٠
		٣٦,٥		٣٤,٦		٢٧,٨		٣٣,٦		٢٦,٨		٣٣,٩
الشرق	٣٦٤	٣٤,٩	٣٧	٣,٥	٤١	٣,٩	٤٥٧	٤٣,٧	١٤٦	١٤,٠	١٠٤٥	١٠٠
		٤١,٩		٤٥,٧		٥٦,٩		٤٩,٨		٦٨,٥		٤٨,٦
الوطن	١٨٨	٤٩,٩	١٦	٤,٣	١١	٢,٩	١٥٢	٤٠,٣	١٠	٢,٦	٣٧٧	١٠٠
		٢١,٦		١٩,٧		١٥,٣		١٦,٦		٤,٧		١٧,٥
المجموع	٨٦٩	٤٠,٤	٨١	٣,٨	٧٢	٣,٣	٩١٧	٤٢,٦	٢١٣	٩,٩	٢١٥٢	١٠٠

الجدول (م١-١٠) الإطارالجغرافي للقضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	أحداث واقعية		كتب		تقارير		بيانات وإحصائيات		تصريح		رأي خبير		رأي كاتب		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٣٦٧	٥٠,٤	٤	٠,٥	١٤٨	٢٠,٣	٢٠	٢,٧	١١٥	١٥,٧	٤٦	٦,٣	٣٠	٤,١	٧٣٠	١٠٠
		٣٢,٣		٢٣,٥		٤٧,٥		٣٠,٨		٣٩,٨		١٩,٠		٣٢,٦		٣٣,٩
الشرق	٥٦٤	٥٤,٠	٨	٠,٨	١١٣	١٠,٨	٣٤	٣,٣	١٣١	١٢,٥	١٥٢	١٤,٥	٤٣	٤,١	١٠٤٥	١٠٠
		٤٩,٧		٤٧,٠		٣٦,٢		٥٢,٣		٤٥,٣		٦٢,٨		٤٦,٧		٤٨,٦
الوطن	٢٠٤	٥٤,١	٥	١,٤	٥١	١٣,٥	١١	٢,٩	٤٣	١١,٤	٤٤	١١,٧	١٩	٥,٠	٣٧٧	١٠٠
		١٨,٠		٢٩,٥		١٦,٣		١٦,٩		١٤,٩		١٨,٢		٢٠,٧		١٧,٥
المجموع	١١٣٥	٥٢,٧	١٧	٠,٨	٣١٢	١٤,٥	٦٥	٣,٠	٢٨٩	١٣,٥	٢٤٢	١١,٣	٩٢	٤,٢	٢١٥٢	١٠٠

الجدول (م١-١١) مصادر القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	الصفحة الأولى		الصفحات الداخلية		الصفحة الأخيرة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٤٢	٥,٧	٤٩١	٦٧,٣	١٩٧	٢٧,٠	٧٣٠	١٠٠
		٢٤,٥		٣٨,٧		٢٧,٦		٣٣,٩
الشرق	٩٩	٩,٥	٥٦٣	٥٣,٩	٣٨٣	٣٦,٦	١٠٤٥	١٠٠
		٥٧,٥		٤٤,٥		٥٣,٧		٤٨,٦
الوطن	٣١	٨,٢	٢١٣	٥٦,٥	١٣٣	٣٥,٣	٣٧٧	١٠٠
		١٨,٠		١٦,٨		١٨,٧		١٧,٥
المجموع	١٧٢	٨,٠	١٢٦٧	٥٨,٩	٧١٣	٣٣,١	٢١٥٢	١٠٠

الجدول (م١-١٢) موقع القضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

الصحيفة	خبر		تحقيق		تقرير		حوار		رسمي		مقال		رأي قارئ		كاريكاتير		تعليق صورة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الراية	٢٨٩	٣٩,٦	٤٥	٦,٢	١١٦	١٥,٩	١٥	٢,٠	١٢٤	١٧,٠	٢٤	٣,٣	٨	١,١	٥	٠,٧	١٠٤	١٤,٢	٧٣٠	١٠٠
		٣٤,٢		٤٦,٩		٤٤,٦		٢٥,٠		٣٨,٢		٣٥,٣		١٣,٨		١٠٠,٠		٢٣,٩		٣٣,٩
الشرق	٣٩٩	٣٨,٢	٢٧	٢,٦	١١٩	١١,٤	٢٧	٢,٦	١٤٢	١٣,٦	٢٩	٢,٨	٤٤	٤,٢	٠	٠,٠	٢٥٨	٢٤,٦	١٠٤٥	١٠٠
		٤٧,٢		٢٨,١		٤٥,٨		٤٥,٠		٤٣,٧		٤٢,٦		٧٥,٨		٠,٠		٥٩,١		٤٨,٦
الوطن	١٥٧	٤١,٧	٢٤	٦,٤	٢٥	٦,٦	١٨	٤,٨	٥٩	١٥,٦	١٥	٤,٠	٦	١,٦	٠	٠,٠	٧٣	١٩,٣	٣٧٧	١٠٠
		١٨,٦		٢٥,٠		٩,٦		٣٠,٠		١٨,١		٢٢,١		١٠,٤		٠,٠		١٧,٠		١٧,٥
المجموع	٨٤٥	٣٩,٣	٩٦	٤,٥	٢٦٠	١٢,١	٦٠	٢,٨	٣٢٥	١٥,١	٦٨	٣,١	٥٨	٢,٧	٥	٠,٢	٤٣٥	٢٠,٢	٢١٥٢	١٠٠

الجدول (م١-١٣) القوالب التحريرية للقضايا البيئية التي تناولتها الصحف القطرية في الفترة من ١ يوليو ٢٠٠٣م إلى ٣١ يوليو ٢٠٠٤م

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:08 PM Page 198

الشرق 5
alsharq1@qatar.net.qa
مجتمعيات

أبرزها الهيكل التنظيمي وإصدار تشريعات مهمة

إنجازات كبيرة لمجلس البيئة عام 2003 وتطلعات طموحة للعام الجديد

العلي: نعمل على إصدار قوانين ومشاريع جديدة في عام 2004

تحديث برنامج رصد البيئة وإعادة تنظيم عمليات الصيد

الشكل (م٢-٣) يرتبط بتناول القضايا البيئية المحلية وبشكل كبير بتغطية أنشطة المؤسسات البيئية.
صحيفة الشرق، ٢٧ ديسمبر، العدد (٥٦٧٢).

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:09 PM Page 198

بيئتنا

17

يوسف الكاظم المنسق الإقليمي لـ «الواحة»:

المكتب الإقليمي للشباب والبيئة لم يمت بالسكتة وإنما تأثر بحرب العراق

■ الغينا بعض الفعاليات لظروف المنطقة ولدينا خطط قادمة

الانتحاد العربي للشباب والبيئة

■ نعمل في صمت من أجل تحقيق أهداف الاتحاد العربي للشباب والبيئة

على مسافة ٤ كيلو مترات وهناك احتمالات للتوسع

تحاريش أبو سمره مشروع بيئي رائد تهدده قلة العمالة والسيارات والعواصف

■ محمد الصديقي: أهمية المشروع البيئية والعمرانية كبيرة جدا

اعرف بيئتك

المكتب الإقليمي للشباب والبيئة

قطر تشارك بوفد حولها في جنيف

اتفاقية استكهولم تخلص العالم من الملوثات العضوية

الشكل (م٢-٢) نموذج لصفحة (بيئتنا) بصحيفة الراية.
صحيفة الراية، ١٧ يوليو ٢٠٠٤، العدد (٧٧٤٠).

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:09 PM Page 200

افتتاح قرية بشارة الصيفية اليوم

الشرق 2 Al-Sharq

الخط الساخن

انقطاع المياه في السلطة الجديدة

..وانقطاع للكهرباء في «ابن أسلم»

البدل النقدي للموظف القطري

رد من «البريد»

وضعت لغرض القضاء على البعوض

أسماك المجاري تباع في الأسواق

■ مصدر بالبلدية: أسيويون يبيعونها وتسبب أمراضاً في الكبد

■ جمال تقلفس ■

■ د. الحمق: إرسال أطباء لعمل مسح شامل في جميع المناطق

الشكل (م٢-٥) نادراً ما يتم التطرق إلى قضايا البيئة المحلية وفي الصفحة الأولى على هذا النحو.
صحيفة الشرق، ٢٦ يوليو ٢٠٠٣، العدد (٥٥١٨).

Human Sciences Arabic13 4/16/12 3:09 PM Page 201

الراية
شؤون محلية ١٧
FRIDAY 27 FEBRUARY 2004 - NO. (7965)

العلي خلال تدشين الاحتفال بيوم البيئة القطري:

تجهيز المختبر المركزي بأحدث التقنيات لتشخيص حال البيئة القطرية

■ كتب: صبري السموري

● حامد العلي خلال افتتاح المركز

● المسؤولون يستمعون لشرح عن امكانيات المركز

(تصوير: ناج الدين)

الشكل (م٢-٤) يرتبط بتناول الموضوعات البيئية المحلية كثيراً بالمناسبات.
صحيفة الراية، ٢٧ فبراير ٢٠٠٤، العدد (٧٩٦٥).